جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

اللسانيّ linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

عدد خاص حول التحليل النقدي للخطاب

المجلد (2) - العدد (4)
2025

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586

www.the-linguist.com

اللساني linguist

مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

جامعة محمّد الخامس بالرباط - المملكة المغربية

مجلة اللساني – المجلد 2 – العدد 4 - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

linguist اللساني
مجلة فصلية دولية محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

مجلّة فصليّة دوليّة محكَّمة متخصِّصة في اللسانيّات
تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

المدير الإداري للمجلة
أ. د. ليلى منير
عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

المدير المسؤول ورئيس التحرير
أ. د. حافظ إسماعيلي علوي

الهيئة العلمية الاستشارية

أ. د. أحمد المتوكل (المغرب)
أ. د. حسن حمزة (لبنان/ قطر)
أ. د. حمزة بن قبلان المزيني (السعودية)
أ. د. سعد مصلوح (الكويت/ مصر)
أ. د. صالح بلعيد (الجزائر)
أ. د. عبد الرحمن بودرع (المغرب)
أ. د. عبد الرزاق بنور (تونس)
أ. د. عبد المجيد جحفة (المغرب)
أ. د. عز الدين المجدوب (تونس)
أ. د. مبارك حنون (المغرب)
أ. د. محمد الرحالي (المغرب)
أ. د. محمد العبد (مصر)
أ. د. محمد غاليم (المغرب)
أ. د. مرتضى جواد باقر (العراق)
أ. د. مصطفى غلفان (المغرب)
أ. د. مولاي أحمد العلوي (المغرب)
أ. د. ميشال زكريا (لبنان)
أ. د. هشام عبد الله الخليفة (العراق)

هيئة التحرير

أميرة غنيم (جامعة سوسة، تونس)
إيمان محمد مصطفوي (جامعة قطر، قطر)
حبيبة الناصيري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
حسن خميس الملخ (الجامعة القاسمية، الإمارات)
حسين ياغي (جامعة الشارقة، الإمارات)
خالد الأشهب (جامعة نيويورك، أمريكا)
رشيدة العلوي كمال (جامعة محمد الخامس، المغرب)
رضوان حسبان (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد الرحمن البارقي (جامعة الملك خالد، السعودية)
عبد الرحمن طعمة حسن (جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان)
عبد الكريم بنسوكاس (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عبد اللطيف الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عثمان احمياني (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عز الدين الطاهري (جامعة محمد الخامس، المغرب)
عزة شبل محمد أبو العلا (جامعة القاهرة، مصر، وجامعة أوساكا، اليابان)
عقيل بن حامد الزماي الشمري (جامعة القصيم، السعودية)
عماد أحمد سليمان الزبن (جامعة الإمارات، الإمارات)
عيسى عودة برهومة (الجامعة الهاشميّة، الأردن)
ليلى منير (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محروس بريك (جامعة قطر، قطر)
محمد الدرويش (جامعة محمد الخامس، المغرب)
محمد الصحبي البعزاوي (جامعة الوصل، الإمارات)
امحمد الملاخ (جامعة القاضي عياض، المغرب)
مراد الدقامر (جامعة محمد الخامس، المغرب)
مرتضى جبار كاظم (جامعة الكوفة، العراق)
نعمة بنعياد (جامعة محمد الخامس، المغرب)
نور الدين أمروص (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وفاء قضيوي (جامعة محمد الخامس، المغرب)
وليد العناتي (جامعة الأنروا، الأردن)

البريد الإلكتروني للمجلة
linguist@linguist.ma
للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة
https://linguist.ma

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

بروتوكول النشر في المجلة

اللساني:

- مجلة فصلية دوليّة علميّة محكّمة متخصّصة في اللّسانيات.
- لغات المجلة هي: العربية والإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية، والألمانية، والإسبانية، والبرتغالية.
- تقبل المجلة البحوث سواء أكانت تأليفا أم ترجمة، أو مراجعة، شريطة أن يكون البحث المترجم أو الكتاب على درجة كبيرة من الأهمية.

رسالة المجلة:

- الإسهام في نشر ثقافة لسانية عالِمة.
- تطوير البحث اللساني في الثقافة العربية.
- مواكبة مستجدات البحث اللساني وتحولاته المعرفية.
- إطلاع الباحثين والمهتمين على أهم ما يكتب وينشر في مجال اللسانيات.
- الاهتمام بانفتاح الحقل اللساني وحواره مع التخصصات الأخرى بالتركيز على الدراسات البينية.

خصوصية المجلة:

- تنشر المجلة البحوث والدراسات الجادة في مجال اللسانيات.
- تسعى المجلة إلى مواكبة مستجدات البحث اللساني من خلال ترجمة البحوث والدراسات التي تنشر في أهم المجلات اللسانية العالمية.
- إثارة نقاش حول أهم القضايا اللسانية المعاصرة.

شروط نشر البحوث والدراسات:

- تنشر المجلة البحوث الأصيلة التي لم يسبق نشرها أو إرسالها للنشر إلى أي جهة أخرى.
- تكون المواد المرسلة للنشر ذات علاقة باللسانيات، سواء أكانت دراسات وبحوثا نظرية وتطبيقية، أم بحوثا مترجمة.
- تلتزم البحوث بالأصول العلميّة المتعارف عليها.
- تقدَّم البحوث وفق شروط النّشر في المجلّة كما هو منصوص عليها على موقع المجلة.
- لا يقل عدد كلمات البحث عن 5000 كلمة ولا يزيد عن 9000 كلمة، بما في ذلك الملاحق.

شروط نشر مراجعة الكتب:

- تنشر المجلة مراجعات للإصدارات الحديثة، سواء أترجمت إلى اللغة العربية أم لم تترجم بعد.
- يجب أن يراعى في عرض الكتب الشروط الأساسيّة الآتية:

بروتوكول النشر في المجلة

- أن يكون الكتاب المراجع ضمن اهتمامات المجلة.
- أن يبنى اختيار الكتاب على أسس موضوعيّة: أهميّة الكتاب، قيمته العلميّة، إغناؤه لحقل المعرفة، والفائدة من عرضه ومراجعته.
- أن يكون الكتاب قد صدر خلال السنوات الخمس الأخيرة.
- كما يجب أن تراعي المراجعة الشروط الآتية:
- الإشارة إلى عنوان الكتاب، ومؤلفه، وفصوله، وعدد صفحاته، وجهة النشر، وتاريخ النشر.
- التّعريف بمؤلّف الكتاب بإيجاز، وبالمترجم (إن كان الكتاب قد ترجم إلى اللغة العربية).
- الوقوف على مقدّمات الكتاب الأساسية: الأهداف، المضامين العامة، المصادر والمراجع، المنهج، المحتويات...
- عرض مضامين الكتاب عرضا وافيا وتحليلها تحليلًا ضافيا، مع الوقوف على أهم الأفكار والمحاور الأساسيّة، واستخدام الأدوات النقديّة والمنهج المقارن بينه وبين المراجع المعروفة في الحقل المدروس.
- يتراوح عدد كلمات المراجعة بين 2000 و3000 كلمة، وتقبل المراجعات التي يصل عدد كلماتها 4000 كلمة، إذا ركزت على التّحليل والمقارنة.

التوثيق في المجلة:

تعتمد المجلة نظام التوثيق APA (جمعية علم النفس الأمريكية) الإصدار السابع (7)، ويمكن الاطلاع على تفاصيل التوثيق على موقع المجلة، أو موقع الجمعية.

مرفقات ضروريّة للنّشر:

- يُرفق بالبحوث المقدمة للنشر في المجلة:
- البحث الأصل إذا كان البحث مترجما، مع توثيق النص الأصل توثيقا كاملا.
- ملخص البحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنجليزية، لا يقل عن 250 كلمة ولا يزيد عن 300 كلمة.
- جرد للكلمات المفاتيح (لا يقل عن خمس كلمات ولا يزيد عن سبع كلمات)
- سيرة موجزة للباحث (لا تزيد عن 200 كلمة) باللغة العربية واللغة الإنجليزية.
- السيرة الذاتية المفصّلة للباحث.

للاطلاع على تفاصيل أخرى للنشر انظر موقع المجلة.

إجراءات النّشر:

- ترسل جميع المواد على موقع المجلة (**إنشاء طلب نشر**).
- سيتوصل الباحث بإشعار بإرسال بحثه حال استكمال شروط الإرسال.
- تلتزم المجلة بإخطار صاحب البحث في أجل أقصاه عشرة أيام بقبول البحث أو رفضه شكلا، وبعرضه على المحكمين في حالة استيفائه لشروط النّشر في المجلة ومعاييره.

بروتوكول النشر في المجلة

- تُرسل المواد التي تستجيب لمعايير النشر للتحكيم على نحو سري.
- يخبر الباحث بنتائج التحكيم (قبولا أو رفضا) في أجل أقصاه شهر ابتداء من تاريخ إشعاره باستيفاء المادة المرسلة للشروط الشكلية وعرضها على المحكمين.
- إذا رفض البحث فإن المجلة غير ملزمة بإبداء الأسباب.
- إذا طالب المحكمون بإجراء تعديلاتٍ على أيّ بحث؛ يخبر الباحث بذلك، ويتعين عليه الالتزام بالآجال المحددة لإجراء التعديلات المطلوبة.
- تفرض المجلة أن يلتزم الباحث بالتحرير والتدقيق اللّغوي، وفق الشروط المعمول بها في الدّوريّات العالميّة.
- تحتفظ المجلة بحق إعادة نشر البحث بأي صيغة تراها ذات فائدة، وإخطار الباحث بذلك.
- لا يحق نشر أي مادة بعد تحكيمها وقبولها للنشر قبولا نهائيا وإخطار صاحبها بذلك.
- يمكن للباحث إعادة نشر بحثه بعد مرور سنة من تاريخ نشره، شريطة إخبار المجلة بذلك.
- لا تدفع المجلة تعويضا ماديّا عن الموادّ التي تنشرها، ولا تتقاضى أيَّ مقابل مادّي عن النشر.

لا تعبر البحوث المنشورة عن رأي المجلة
ترتيب المواد يخضع لضرورات فنية
يتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية لبحثه

البريد الإلكتروني للمجلة

linguist@linguist.ma

للمزيد من التفاصيل يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمجلة

https://linguist.ma

شارك في هذا العدد

اجمولة فدوى: أستاذة اللغة العربية بوزارة التربية الوطنية/ أكاديمية الرباط.حاصلة على درجة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الإنسانية محمد الخامس بالرباط سنة 2019 م.تدور اهتماماتها البحثية حول نصوص الكرامات الصوفية، وتراجم نساء ورجال الصلاح بالصحراء المغربية، ولها دراسات في النحو التوليفي واللسانيات النسبية.

اخيجم بوجمعة: طالب باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب في مختبر تكامل المناهج في تحليل الخطاب بكلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض بمراكش، المملكة المغربية. حاصل على شهادة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من جامعة ابن زهر بأكادير عام 2024. تدور اهتماماته البحثية حول تحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

إسماعيلي علوي حافظ: أستاذ اللسانيات وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، المملكة المغربية، وقسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة بالإمارات العربية المتحدة، حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة الحسن الثاني، بالدار البيضاء، المملكة المغربية، عام 2004 تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات، واللسانيات القانونية، وتحليل الخطاب...

البدادي عبد اللطيف: أستاذ اللغة العربية وآدابها، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة طنجة، تطوان، الحسيمة، المملكة المغربية. أستاذ وافد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي- تطوان، مكلف بتدريس مادة مناهج تحليل الخطاب بماستر التأويليات والدراسات اللسانية. حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2021. تدور اهتماماته البحثية حول لسانيات النص وتحليل الخطاب، والدراسات النقدية للخطاب، واللسانيات المعرفية، واللسانيات الوظيفية النسقية.

بكار سعيد: أستاذ تحليل الخطاب في قسم اللغات والتواصل والترجمة بالكلية المتعددة التخصصات بالسمارة في جامعة ابن زهر بالمملكة المغربية. حاصل على درجة الدكتوراه في تحليل الخطاب السياسي من جامعة ابن زهر، بأكادير، المملكة المغربية، عام 2020 تدور اهتماماته البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، واللسانيات النقدية، واللسانيات الوظيفية النسقية، والاستعارة التصورية، والسيميائيات الاجتماعية، وتعددية الصيغة.

بكار محمد: أستاذ اللغة الإنجليزية ومترجم. حاصل على درجتي ماجستير: الأولى في اللسانيات التطبيقية باللغة الإنجليزية، والثانية في تاريخ المغرب العربي باللغة الفرنسية. تشمل اهتماماته الرئيسة الإسلام السياسي والديمقراطية في العالم العربي، والتفكير النقدي، والشعبوية، والتحليل النقدي للخطاب.

البهتري شيماء: طالبة باحثة في سلك الدكتوراه في مختبر تكامل المناهج في تحليل الخطاب بكلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض بالمملكة المغربية. تدور اهتماماتها البحثية حول التحليل النقدي للخطاب، ونظرية الجندر، والتحليل الحجاجي للخطاب، ودراسة استراتيجيات الإقناع المغالط.

بوالزيت خديجة: أستاذة التعليم الثانوي الإعدادي، حاصلة على درجة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من جامعة ابن زهر بأكادير، المملكة المغربية، عام 2024، طالبة باحثة بسلك الدكتوراه تخصص استعارات العاطفة في اللغات المغربية، تدور اهتماماتها البحثية حول اللسانيات المعرفية، والاستعارة التصورية، والتحليل النقدي للاستعارة، واللغات المغربية.

الحشيشة سرور: باحثة وأكاديميّة تونسيّة. حاصلة على الدّكتوراه من جامعة منوبة بتونس في (2016). تعمل

شارك في هذا العدد

أستاذة محاضرة بكلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بصفاقس. تدور اهتماماتها البحثيّة حول المعجم والدّلالة والتّركيب في اللّسانيّات العرفانيّة.

شكري إبراهيم: طالب باحث في سلك الدكتوراه، ومفتش تربوي للتعليم الثانوي التأهيلي تخصص اللغة العربية، ينتمي إلى مختبر الأنساق اللغوية والثقافية بجامعة ابن زهر، أكادير، المملكة المغربية. يتناول في أطروحته موضوع الخطاب السيميائي في المغرب، ويهتمّ في أبحاثه بـالسيميائيات الاجتماعية، والتحليل النقدي للخطاب، والإشهار، ومهارات الحياة.

صوضان محمد: باحث في اللسانيات وتحليل الخطاب، وعضو بمختبر بكلية اللغات والآداب والفنون – جامعة ابن طفيل، وبمختبر الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين–سوس ماسة «الفكر التربوي ومناهج التدريس» بالمملكة المغربية. أنجز أطروحته للدكتوراه في السياسة اللغوية من منظور التحليل النقدي للخطاب. تتركز اهتماماته البحثية في مجالات اللسانيات الاجتماعية، والترجمة، وتحليل الخطاب، والتحليل النقدي للخطاب.

الضو المصطفى: أستاذ اللغة العربية بالتعليم الثانوي التأهيلي، بثانوية عبد الله بن ياسين، المديرية الإقليمية إنزكان أيت ملول، بالمملكة المغربية. حاصل على شهادة الماستر 2024 في علم النص وتحليل الخطاب. طالب باحث في سلك الدكتوراه. تدور اهتماماته البحثية في نظريات الاستعارة التصورية، واللسانيات المعرفية، والسيميائيات، وتعددية الصيغ.

عبد اللطيف عماد: أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب في قسم اللغة العربية بجامعة قطر. درّس بجامعتي القاهرة المصرية ولانكستر الإنجليزية. مؤسس «بلاغة الجمهور»، وهو حقل معرفي يدرس الاستجابات البليغة للجمهور، ورئيس تحرير مجلة «خطابات». نشر الدكتور عبد اللطيف عشرات المقالات وفصول الكتب في مجلات ودور نشر منها لوهارمتان، وروتليدج، وليدن، وبريل، وأكسفورد، وجون بنجامينز، وغيرها.

عمّي كمال: طالب باحث في سلك الدكتوراه لسانيات النص، بمختبر (NUMECOL) المهتم بالرقمنة والتربيّة والتواصل واللغات، في المدرسة العليا للتربية والتكوين في جامعة ابن زهر، أكادير بالمملكة المغربيّة. حاصل على درجة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب من كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة ابن زهر، بالمملكة المغربيّة، سنة 2024، مهتمّ بلسانيات النص واللسانيات النقديّة.

القشقوري عبد الوهاب: أستاذ لغة عربية بالتعليم الثانوي التأهيلي منذ2017 وحاليا بثانوية ابن الهيثم التأهيلية بإمنتانوت– المغرب. حاصل على شهادة الإجازة في الدراسات العربية بجامعة ابن زهر كلية الآداب والعلوم الإنسانية سنة 2014، وعلى شهادة الماستر في علم النص وتحليل الخطاب بالجامعة نفسها سنة 2024. مهتم بالإبداع في الكتابة الشعرية والبحث في اللسانيات وتحليل الخطاب.

الوحيدي محمد: أستاذ اللسانيات بالمدرسة العليا للأساتذة في جامعة مولاي إسماعيل مكناس–المغرب. حصل الدكتور محمد الوحيدي على درجة الدكتوراه في اللسانيات العربية المقارنة من جامعة محمد الخامس بالرباط عام 2000. تدور اهتماماته البحثية حول اللسانيات التوليدية، والتركيب العربي المقارن، واللسانيات التاريخية العربية.

اللسانيّ linguist
مجلّة فصليّة دوليّة محكّمة متخصّصة في اللسانيّات تصدر عن كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة
جامعة محمّد الخامس بالرباط

شارك في تحكيم مواد هذا العدد

- احمياني عثمان
- أمين منتصر
- البددي عبد اللطيف
- بكار سعيد
- بكار محمد
- بولحوش فاطمة
- رجوان مصطفى
- شكري ابراهيم
- غلفان مصطفى
- كريم أسماء
- محضار عمر
- ياغي حسين

فهرس المحتويات

افتتاحية العدد: أ.د. ليلى منير 10
كلمة رئيس التحرير: أ.د. حافظ إسماعيلي علوي 11
كلمة منسق العدد: د. سعيد بكار 11

التحليل النقدي للخطاب واللسانيات

عبد اللطيف البددي: المرجعيات اللسانية والفلسفية لمفهوم الخطاب في الفكر الغربي المعاصر 17
بوجمعة اخيجم: المرجعيات اللسانية للتحليل النقدي للخطاب 36
كمال عمي: خطاب نتنياهو الموجه إلى الشعب الإيراني: دراسة لسانيّة نقدية 71

التحليل النقدي للخطاب والعلوم المعرفية

سعيد بكار: التصور الاستعاري للمرأة في الأمثال الحسانية: دراسة في ضوء التحليل النقدي للاستعارة..... 117
خديجة بوالزيت: التحليل النقدي لاستعارات الحب في العربية المغربية..... 129

التحليل النقدي للخطاب والسيميائيات

ابرهيم شكري: الدين والإشهار: مقاربة سيميائية اجتماعية لشريط إشهاري لأمنية بنك . 158
المصطفى الضو: بلاغة التعليق التلفزيوني: دراسة سيميائية متعددة الصيغ..... 195

مجالات التحليل النقدي للخطاب

شيماء البهتري: بين الشفافية والضبابية: تحليل نقدي لاستراتيجيات التملص في خطاب شركات التكنولوجيا أثناء الأزمات..... 234
عبد الوهاب القشقوري: تدريس الوعي النقدي باللغة: الماهية والأسس والمبادئ والغايات ... 249
عماد عبد اللطيف: بلاغة مقاومة السلطة : الأدب الشعبي ومديح قوة الكلام 267

ترجمات في التحليل النقدي للخطاب

أديل بيتيتكليرك: التقارب بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات المعرفية، **ترجمة: حافظ إسماعيلي علوي** 287
مارتن رايزغل: المقاربة التاريخية للخطاب، **ترجمة: محمد بكار**..... 308
نورمان فيركلاف وإيزابيلا فيركلاف: مقاربة إجرائية للنقد الأخلاقي في التحليل النقدي للخطاب، **ترجمة: محمد صوضان**..... 340

بحوث ودراسات متنوعة

فدوى اجمولة: أسماء أعلام الصحراء: دراسة دلالية 373
جوناثان أُونز: ثنائية عربية قديمة–عربية جديدة، **ترجمة: محمد الوحيدي**..... 403
راي جاكندوف: الهندسة المتوازية في اللّغة وفي غيرها، **ترجمة سرور الحشيشة** 427

افتتاحية العدد

أبانت مجلة اللساني منذ صدور أعدادها الأولى عن تميُّز واضح، وعن بصمة خاصَّة، جعلاها تحظى، في وقت وجيز، باهتمام القرَّاء وثقتهم، لسانيين وباحثين، وأن يكون لها موطئ قدم في المشهد اللساني داخل المغرب وخارجه، وذلك بالنظر إلى عمق البحوث المنشورة فيها وجدَّتها وجدّيتها، التي أسهم بها عدد من الباحثين المعروفين.

ومنذ أن توقفت المجلة، بعد نشر المجلد الأول بأعداده الأربعة، لم يتوقف سؤال الباحثين والمهتمين من داخل المغرب ومن خارجه، ورغبتهم النشر فيها، وهذا ما جعلنا نضع استئناف نشر هذا المنبر العلمي الرّصين ضمن أولوياتنا، في إطار استراتيجية عامة، تهدف إلى النهوض بالبحث العلمي في مؤسستنا، بتشجيع كل المبادرات الهادفة.

نسعد اليوم بتقديم هذا العدد الجديد من المجلة إلى القراء، ونرجو صادقين، أن تستمر المجلة بهذا التميز الذي يخدم البحث العلمي عموما، والبحث اللّساني خصوصا، ويقدم للباحثين الجديدَ المفيدَ في مجال اللسانيَّات، الذي كان لمؤسستنا الريادة فيه دائما على الصعيدين المحلي والعربي.

وأشكر للأستاذ حافظ إ. علوي، مدير المجلة، ورئيس تحريرها جهوده الطيّبة، وحرصه الكبير، على أن تبقى المجلة تحت مظلّة كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة محمد الخامس بالرباط، كما أشكر كل أعضاء هيئة التحرير على دعمهم لهذا المشروع العلمي المتميّز، ونرجو للمجلّة الاستمرارية والانتظام.

المدير الإداري
أ.د. ليلى منير
عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالنيابة

كلمة رئيس التحرير

إن الإقدام على إصدار مجلة علمية محكمة في اللسانيات، قد يكون مجازفة كبيرة، بالنظر إلى ما يتطلبه من وقت وجهد وكلفة مادية ومعنوية...، وبالرّغم من ذلك فقد أَقدَمْنا على هذه الخطوة، وأمل كبير يحدونا بأن يكون هذا المنبرُ العلميُّ منصّةً علميَّة متميزةً، وملتقى للباحثين والمهتمين باللسانيات، ومنبرًا متعدّد اللغات ينمّ عن تنوع ثقافي ومعرفي، ويُسهم في تفعيل الحوار الأكاديمي بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم.

لقد آلينا على أنفسنا منذ عقود خلت الالتزام الرَّاسخ بدعم البحث العلمي الرَّصين والانخراط فيه. وتأتي مجلة اللساني لتعزز هذا المشروع الذي دأبنا عليه، ولتواكب التحولات العلمية والمعرفية المتسارعة في مجال الدَّرس اللسانيّ الحديث.

إننا نؤمن إيمانا راسخا بأنَّ جودة البحوث تبدأ من حسن اختيار المواضيع، ودقَّة المنهج، وصَرامة التَّحكيم، والالتزام بقواعد النشر العلمي المُتعارف عليها دوليًا؛ إذ نعتمد في المجلة سيَّاسة مراجعة دقيقة تضمن مستوى علميًّا يليق بالمجتمع الأكاديمي الَّذي نخاطبه.

لا يفوتنا أن نجزل الشكر إلى أ. د. ليلى منير عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس بالرباط، على دعمها الكبير وحرصها الشديد على استمرارية المجلة.

ختامًا، نرحِّب بجميع الباحثين والمهتمين وبدراساتهم وبحوثهم، وندعوهم جميعا إلى الانخراط في هذا المشروع العلميّ والإسهام فيه، متطلّعين إلى أن تكون مجلة اللساني إضافةً نوعيّة في حقل الدِّراسات اللّسانية، ومنارة معرفيّة مشعَّة على المستوى العربي والدَّولي.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير

أ.د. حافظ إسماعيلي علوي

كلمة منسق العدد

أودّ في بداية هذه الكلمة شكر الدكتور **حافظ إسماعيلي علوي** على إتاحته هذه الفرصة لتنسيق عدد خاص حول التحليل النقدي للخطاب، إذ أرى أن هذا الأمر لوحده كاف ليظهر معدن هذا الباحث الداعم لنشر المعرفة الحديثة، ولا سيما مشاريع الشباب من الباحثين الذين انفتح لهم عالم المعرفة على أبوابه، مع ظهور الأنترنت ومواقع تحميل الكتب والدراسات الحديثة. وهو الأمر الذي جعل الباحثين الشباب قادرين على الاطلاع على أحدث ما يُكتب في العالم العربي والغربي.

إن مقالات هذا العدد هي نتاج الاطلاع على المنجز الغربي في تحليل الخطاب، وهي أيضا نتاج وعيٍ بأن المعرفةَ إنسانيةٌ، وأنها وسيلة للفهم والسعي نحو مستقبل أفضل. وفي هذا الصّدد، تعدّ مقاربات التحليل النقدي للخطاب إحدى التوجهات الحديثة الساعية إلى توظيف التحليل اللغوي والخطابي في تحسين المجتمعات؛ أي أن هذا الإبدال النقدي في تحليل الخطاب معني بنقد الخطابات الهدامة والمضلّلة والممارِسَة للشطط في استخدام السلطة، والمكرّسة للامساواة والعنصرية ومعاداة الأجانب، وغير ذلك من الظواهر السلبية في مجتمعاتنا.

لا يهدف التحليل النقدي للخطاب إلى استخلاص المبادئ الجمالية للنصوص الأدبية، بل ديدنه نقد الخطابات الجماهيرية، ولا سيما السياسية والإعلامية والتربوية والمحادثات اليومية، وغيرها من الخطابات المؤثرة في اتخاذ القرار السياسي، وفي التفاعلات الاجتماعية، وفي الهويات الفردية والجماعية، وغير ذلك. وفي عبارة مختصرة، إن التحليل النقدي للخطاب ليس ترفا ذهنيا ومهارة في استعراض العضلات اللغوية. لذلك، تعدّ الكتابة بلغة مفهومة وبسيطة وعلمية وخالية من المحسنات البديعية أمرا مطلوبا في هذا النوع من التحليل؛ إذ شعاره الإفهام للتوعية والتحرير.

أمر آخر مهم في التحليل النقدي للخطاب هو البيتخصصية أو تعدد التخصصات؛ إذ لا يؤمنُ ألبتة باعتماد مقاربة واحدة في فهم نص أو خطاب؛ فهذا في نظره إجحاف لا ينبغي القبول به نهائيا. فالخطاب هو نص، أي متتالية من الجمل. وهو ممارسة خطابية، أي سلاسل من التناص والأنواع والتلميحات. وهو ممارسة اجتماعية، أي فعل يسعى إلى إحداث أثر في المجتمع؛ سواء أكان هذا الأثر إعادة إنتاج الوضع القائم

أو تغييره. نحتاج في دراسة النص إلى نظرية لسانية، ونحتاج في دراسة الممارسة الخطابية إلى نظرية تداولية وأدبية (ميخائيل باختين على سبيل المثال لا الحصر) وفلسفية (ميشيل فوكو على سبيل المثال لا الحصر)، ونحتاج في دراسة الممارسة الاجتماعية إلى نظريات اجتماعية وسياسية وتاريخية وغيرها. وفي عبارة مختصرة، إن الخطاب ظاهرة متعددة الأبعاد نحتاج في تحليلها إلى مقاربة متعددة التخصصات.

بعد هذه الإحاطة الموجزة بمفهوم التحليل النقدي للخطاب، أنتقل إلى الحديث بعجالة عن مقالات هذا العدد. وتجدر الإشارة إلى أن المشاركين في هذا العدد هم في أغلبهم طلاب بالدكتوراه أو حاصلون منذ سنوات قليلة على أطروحة الدكتوراه، وهو ما يبرهن على جدّة المعرفة الموجودة في هذا العدد وفرادتها، كما يشير إلى بدء جيل جديد من الباحثين في تغيير مسار البحث الأكاديمي الذي ساد لعقود في الجامعات العربية بأقسام اللغة العربية.

مضامين مقالات العدد

اشتمل عدد التحليل النقدي للخطاب على ستّ عشرة مقالة توزّعت وفق ستة محاور: عُني المحور الأول بعلاقة التحليل النقدي للخطاب باللسانيات، فأصّل عبد **اللطيف البددي** في مقالته مفهوم الخطاب في التصورات اللسانية والفلسفية، ومقالته مورد لا غنى عنه لمعرفة التغيرات الطارئة على مفهوم الخطاب من اللغوي إلى الفلسفي. ودرس **بوجمعة اخيجم** المرجعيات اللسانية لثلاث مقاربات في التحليل النقدي للخطاب، أي المقاربة الجدلية العلائقية لنورمان فيركلف، والمقاربة المعرفية الاجتماعية لتون فان دايك، والمقاربة التاريخية للخطاب لروث فوداك، وحدّد طرق استفادة هذه المقاربات من المفاهيم اللسانية في تحليل النصوص، وكشف دلالاتها الظاهرة والمخفية. وفي منحى تطبيقي حلّل **كمال عمي** خطاب بنيامين نتنياهو الذي وجّهه إلى الشعب الإيراني بعد بداية الحرب على إيران، موظفا مفاهيم اللسانيات النقدية في دراسة لغة هذا الخطاب من حيث معجمها وتراكيبها وتداوليتها، ومبرزا آليات التلاعب والتضليل في هذه الخطبة السياسية.

اشتمل المحور الثاني على مقالتين في الاتجاه المعرفي في التحليل النقدي للخطاب؛ إذ حلّل **سعيد بكار** مجموعة من الأمثال الحسانية حول المرأة الصحراوية من منظور مقاربة التحليل النقدي للاستعارة، محدّدا أبرز الاستعارات التي أطرت رؤية الإنسان الصحراوي للمرأة، ومحللا هذه الاستعارات، وناقدا لدلالاتها السلبية.

وفي منحى جديد وفريد في الدراسات الأكاديمية العربية، حلّلت **خديجة بوالزيت** استعارات الحب في الدارجة المغربية من منظور التحليل النقدي للاستعارة، كاشفة طرق فهم الإنسان المغربي للحب، ودلالات هذا الفهم، وأثره في مكانة المرأة المغربية ووضعيتها الاجتماعية.

جاء المحور الثالث، أي الاتجاهات السيميائية في التحليل النقدي للخطاب، فريدا هو الآخر من خلال اشتغالٍ حديثٍ على اللغة والصور من منظورين حديثين؛ فدرس **المصطفى الضو** تعليقات فوزي بشرى على سقوط ثلاثة حكام عرب في «الربيع العربي»، أي حسني مبارك ومعمّر القذافي وعبد الله صالح، من منظور مقاربة تدعى «تعددية الصيغ»، كاشفا الانسجام بين لغة التقارير وصورها، ومحدّدا مكوّنات بلاغة فوزي بشرى في تعليقاته. وحلّل **ابراهيم شكري** شريطا إشهاريا لبنك تشاركي يدعى «أمنية بنك» من منظور سيميائي اجتماعي، محدّدا استثمار اللغة والصورة والسرد والحجاج في إقناع المستهلكين المفترضين بالتعامل مع البنك، وموضحا أيضا الدلالات الدينية التي وظفها البنك للتأثير في الجمهور.

ضمّ المحور الرابع ثلاثة مجالات في التحليل النقدي للخطاب؛ إذ درست **شيماء البهتري** استراتيجيات التملص في خطاب شركات التكنولوجيا (الفيسبوك، وغوغل، وتويتر، وآبل) أثناء الأزمات، كاشفة كيف وظّفت هذه الشركات أدوات لغوية، من قبيل الغموض الدلالي، والتأطير الزمني، والتضامن الجماعي، والتقنيات الإحالية غير المحددة، وغير ذلك؛ لإخفاء المسؤولية، وتحييد النقاش، وإعادة توجيه الرأي العام. أما **عبد الوهاب القشقوري**، فدرس مفهوم «الوعي النقدي باللغة» بوصفه مفهوما يتجاوز مفهوم «الوعي اللغوي»، داعيا مدرسي اللغات إلى استثمار المفهوم الأول في تدريس اللغة في ارتباطها بالسلطة والأيديولوجيا، وهو مقال فريد في طرحه، يستحق منا كل تقدير وإشادة. وحلّل **عماد عبد اللطيف** مجموعة من الحواديت (جمع حدوتة) المصرية التي تبرز العلاقة بين الإنسان والسلطة في الحكي الشعبي العربي، محدّدا الاستراتيجيات البلاغية التي استعملها الحكّاء الشعبي لنقد السلطة ومقاومتها وتعريتها، مثل: التورية، والرمز، والمثال، والسخرية، والكناية، والمفارقة.

اشتمل المحور الخامس على ثلاث ترجمات؛ أولاها ترجمة **حافظ إسماعيلي علوي** لفصل بعنوان «التقارب بين التحليل النقدي للخطاب واللسانيات المعرفية»، وهو الفصل السادس عشر من أطروحة أديل بيتيتكليرك حول التحليل النقدي للخطاب،

والفصل مورد غني من دون شك لمن يريد الاطلاع على الجهد المبذول في التحليل النقدي للخطاب ذي النزعة المعرفية، ولا سيما عند فيرونيكا كولر، وكريستوفر هارت. وترجم **محمد بكار** مقالة لمارتن رايزغل بعنوان «المقاربة التاريخية للخطاب» من دليل روتلدج للدراسات النقدية للخطاب، وهي مقالة مهمة لكل مهتم بهذه المقاربة؛ سواء من حيث خصائصها أو مفاهيمها أو منهجية ممارستها. وآخر الترجمات في مقالات العدد الخاص بالتحليل النقدي للخطاب هي لباحث مجتهد ومشتغل أصيل في التحليل النقدي للخطاب هو **محمد صوضان** الذي نقل إلى العربية مقالة متميزة حول النسخة الأخيرة من مقاربة نورمان فيركلف التي طوّرها بمعية زوجته إيزابيلا فيركلف، وموضوعها «النقد الأخلاقي في التحليل النقدي للخطاب»، وهي مقالة جديرة بالقراءة والتأمل؛ لأنها تبرز نظرة جديدة لمفهوم التحيز في التحليل النقدي للخطاب بدأ فيركلف يتبناه خلافا لنزعته المتحيزة سابقا.

ضمّ المحور السادس بعنوان «بحوث ودراسات متنوعة» دراسة وترجمتين؛ إذ حلّلت **فدوى اجمولة** بنية أسماء الأعلام الصحراوية ودلالتها، منطلقة من معجم لهذه الأسماء، ومحلّلة لها وفق ترتيب متدرج، بدأ بالصوت، فالمعجم، فالتركيب، فالتداول. وترجم **محمد الوحيدي** مقالة لجوناثان أونز بعنوان «ثنائية عربية قديمة-عربية جديدة»، وهي معنيّة بنقد أسس التمييز عند الباحثين بين «العربية القديمة» و«العربية الجديدة»، مقترحة إعادة النظر في جميع الاختلافات بينهما من منظور تاريخي يراعي سياقها. كما ترجمت **سرور الحشيشة** مقالة راي جاكندوف «الهندسة المتوازية في اللّغة وفي غيرها»، وهي مقالة حاجّ فيها جاكندوف بأن التمثيلات اللغوية تعتمد على ثلاثة أنظمة توليدية مستقلّة هي: الأبنية الصوتمية، والإعرابية والدلالية. إضافة إلى نظام من الروابط الوجاهية.

د. سعيد بكار
الكلية المتعددة التخصصات بالسمارة
جامعة ابن زهر

مجالات التحليل النقدي للخطاب

بلاغة مقاومة السلطة

الأدب الشعبي ومديح قوة الكلام

د. عماد عبد اللطيف

جامعة قطر

emad.abdullatif@qu.edu.qa

https://orcid.org/0000-0002-2180-4142

الملخّص

تتناول هذه المقالة العلاقة بين الإنسان والسلطة في الحكي الشعبي العربي. وتحاج بأن الحكي الشعبي يقوم بدور معرفي واجتماعي بفضل قدرته الرمزية على نقد السلطة ومقاومتها، ولا سيما في المجتمعات السلطوية. وتحلّل عيّنة من الحكايات الشعبية المصرية الشفهية التي جُمعت من محافظة الفيوم، وتشترك في تقديم تمثيلات رمزية لعلاقة الفلاح المصري بالسلطة في قمة الهرم السياسي، أي الملوك والوزراء وأعوانهم. ومن خلال توظيف منهجية تحليل بلاغي نقدي، فحصت المقالة الاستراتيجيات البلاغية التي استعملها الحكّاء الشعبي ببراعة لنقد السلطة ومقاومتها وتعريتها، مثل: التورية، والرمز، والمثال، والسخرية، والكناية، والمفارقة. واستكشفت كيف تسهم العلاقة بين الراوي والجمهور في بناء موقف بلاغي من السلطة، وكيف تتحول الحكاية أحيانًا إلى أداة للمقاومة الرمزية للسلطة، وأحيانًا أخرى إلى أداة لشرعنة الخضوع وتسويغه. وخلصت المقالة إلى أن بلاغة الحكي الشعبي تمثل فضاءً تتجاذبه القوة والمقاومة، وتجسّد وعي الإنسان العربي بقوته وقيوده.

الكلمات المفاتيح: الحكي الشعبي، السلطة، البلاغة، الخطاب، المقاومة، الثقافة الشعبية.

THE RHETORIC OF RESISTANCE: FOLKLORE AND THE PRAISE OF WORDS

EMAD ABDUL-LATIF

Prof. Emad Abdul–latif
Qatar University
emad.abdullatif@qu.edu.qa
https://orcid.org/0000-0002-2180-4142

ABSTRACT

This study explores the relationship between human beings and authority in Arab folk narratives. It argues that folk storytelling plays an epistemic and social role through its symbolic capacity to critique and resist power, particularly in authoritarian societies. The research analyzes a sample of oral Egyptian folktales collected from the Fayoum Governorate, which share symbolic representations of the relationship between the Egyptian peasant and the ruling elite — namely kings, ministers, and their aides. Employing a critical rhetorical analysis, the study examines the rhetorical strategies skillfully used by the folk storyteller to critique, resist, and expose power, such as punning, symbolism, exemplification, irony, and metaphor. It also investigates how the interaction between the narrator and the audience contributes to constructing a rhetorical stance toward authority, and how the folktale at times becomes a tool for symbolic resistance to power, and at other times a means of legitimizing submission. The study concludes that the rhetoric of folk storytelling constitutes a space shaped by the tension between power and resistance, embodying the Arab individual's awareness of both his strength and his constraints.

Keywords: folk narrative, power, rhetoric, discourse, resistance, popular culture.

مقدمة

على مدار الزمن، كانت العلاقة بين الإنسان والسلطة إحدى الموضوعات التي يُعنى بها الأدب الشعبي العربي في تجلياته المختلفة. وقد ترك الأدباء الشعبيون المجهولون ذخيرة ضخمة من النصوص الشعبية التي تناولت هذه العلاقة، وشاركت في صياغتها. وتنتمي هذه الذخيرة إلى أنواع «أدبية» عدّة مثل: الحدوتة، والحكاية، والأمثال، والمواويل، والأغاني الشعبية، والسير الشّعبية، وغير ذلك. ويُعدُّ الحكي الشعبي في أنواعه الفرعية المختلفة مثل: الحدوتة (الحكاية)، والسهراية، والسيرة، والأمثولة، والخرافة، والأسطورة، مجلىً مهمًا للكيفية التي كان يُدرِك بها العربي السلطة، ويتعامل معها، ويصوِّرها.

يُتيح الحكي الشعبي إمكانية استكشاف طرق الصياغة المجازية للعلاقة بين الإنسان والسلطة، وذلك من خلال الكشف عما إذا كانت الحكايات المعنيّة بتمثيل هذه العلاقة تتّسم بخصائص بلاغية مميزة، وتتأثّر بذخيرة خِطابيّة فاعلة في تشكيل التوجهات نحو السلطة، خاصة توجهاته نحو التعبير عن علاقته بها أو وصفها أو نقدها.

تتنوع الأسئلة البحثيّة التي يُمكن أن تُمثل مدخلاً لفحص التجليات الجمالية للسلطة في الحكي الشعبي مثل: كيف يصوغ الحكّاء العربي علاقته بالسلطة جماليًا؟ ما التقنيات البلاغية التي يستعملها؟ وما درجة شيوع استعماله لها؟ هل يلجأ إلى التقنيات البلاغية للمراوغة، مثل: التورية، والاستعارة، والتمثيل الكنائي، والرمز، وغير ذلك؟ وكيف يوظّف هذه التقنيات البلاغية في التعبير عن رفضه للسلطة، أو مقاومتها؟ وهل يكشف استعمال الحكاء لخصائص بلاغية بعينها عن ميله إلى مهادنة السلطة والرضوخ لها، أو تسويغ أفعالها والتوحّد معها؟ وبصفة عامة، ما الذي يقوله لنا التحليل البلاغي للحكي الشعبي عن موقف الإنسان من السلطة، وعن كيفية تعبيره عن هذا الموقف؟

توفر الإجابة عن هذه الأسئلة معرفة ضروريّة نحتاج إليها في معالجة أسئلة أكثر عمومية أهمها: ما الذي يؤسس بلاغة الحكي الشعبي المعنيّ بالعلاقة بين الإنسان والسلطة؟ هل يمكن الوقوف على «تحولات» في بلاغة هذا الحكي نتيجة تعرض العربي المعاصر لأشكال جديدة من الحكي، مثل: الدراما التليفزيونية، والإذاعية، وأفلام السينما وغيرهما؟ ما هذه التحولات؟ وما دلالتها؟ وما مدى تأثيرها؟ وهل يمكن إعادة صياغة العلاقة بينهما بواسطة حكي جديد، وبلاغة جديدة؟ وكيف يمكن تحقيق ذلك؟[1]

(1) نُشِر جزء من هذا الفصل ضمن كتاب الحكي الشعبي بين التراث المنطوق والأدب المكتوب، دار العين للنشر، القاهرة، (2009).

1. كيف تتشكل بلاغة الحكي الشعبي؟

توفر البلاغة مدخلاً لدراسة النصوص الحكائية، سواء أكانت رسميةً أم شعبية[1]. وهي في الوقت ذاته، قد تكون مدخلاً للتمييز بين هذه النصوص التي تنتمي إلى نوع واحد، في حين تنتمي إلى خطابات مختلفة؛ إذ تمكّننا البلاغة من فحص الفرق بين الحكي الشعبي وغير الشعبي بوصفه فرقًا بين بلاغة اللغة العامية التي تتسم بالبساطة، والاقتصاد المتناهي، والارتباط العضوي بتفاصيل الحياة اليومية، والقابلية اللانهائية للتجدد، والقدرة على تأسيس تواصل حميم بين مستخدميها. وذلك في مقابل بلاغة اللغة الفصحى الموصولة بإرث ضخم من التقاليد البلاغية التي تتيه بالجزالة، والرصانة، سواء أفي اختيار مفرداتها، أم تراكيبها، أم صورها.

تتيح البلاغة لنا أيضًا استكشاف الفرق بين بلاغة الحكي الشعبي، وبلاغة الحكي غير الشعبي من زاوية وسيط التداول؛ فالأول جزء من بلاغة التواصل الشفاهي في ساحات المقاهي، أو على حصير المندرة، أو المصاطب اللبَنيّة والحجرية؛ الغنية بالعلامات غير اللغوية من نبر، وتنغيم، وإشارة، وحركة؛ والمنفتحة على آفاق لا محدودة من المتعة التي تولِّدها مصاحبةُ الغناء، أو الرقص، أو الموسيقى. وذلك في مقابل بلاغة التواصل الكتابي التي ترتهن بالكلمة، وتحفُّها قيود الصفحات في مقابل براح التحدث، وخَرَس الحرف في مقابل فصاحة الصوت.

إضافة إلى ذلك، تعطينا البلاغة أدوات لدراسة الفرق بين بلاغة الحكي الشعبي وبلاغة الحكي غير الشعبي بوصفه فرقًا بين حميمية العلاقة المباشرة بين الحكاء أو الراوي الشعبي وجمهوره، والعلاقة غير المباشرة بين الكاتب والجمهور. فالجمهور أثناء الحكي الشعبي ليس مجرد طرف سلبي يستقبل ما يُلقى إليه، بل إنه طرف فاعل مشارك في صياغة موقف الحكي، والحكاية ذاتها. ويستجيبُ الراوي أو الحكاء بأريحية لاختيارات الجمهور وتفضيلاته، ويلبي عن طيب خاطر توقعاتهم، ويسعى بإصرار إلى إقامة علاقة حميمة معهم. أما الكاتب فهو ينتهي من كتابه قبل أن يتلقاه جمهوره. وعلى الرغم من

(1) أضع مصطلحي: «الشعبي» و«غير الشعبي» بين مزدوجتين؛ لأنهما مصطلحان إشكاليان. فتسمية «غير الشعبي» تعريف بالسلب لا تفيد شيئًا دون تعريف ما هو شعبي بذاته. أما الشعبي فهو عادة ما يُعرَّف من خلال وضعه في حالة تقابل مع الرسمي أو الفردي أو الكتابي. وبناء على ذلك، فإن السمات المميِّزة لما هو شعبي هي أنه: (1) نتاج الشعب لا النخبة. (2) نتاج جماعي لا فردي. (3) يُتداول شفاهة لا كتابة. (4) تغلب عليه العامية لا الفصحى.

أنه يوجد في ذهن كلّ مؤلف قارئ مثالي أو مستهدف، فإنه لا يستطيع التفاعل مع هذا القارئ أثناء تلقيه ما انتهى من كتابته، كما لا يستطيع (وقد لا يريد) تغيير ما كتبه استجابةً لردود فعل جمهوره إلا نادرًا. وفي إيجاز، يظلّ مؤلف الحكي الشفاهي حيًا حتى انتهاء فعل التلقي، ويظلّ النص الشفاهي ذاته في حالة تشكّل أثناءه، و»يموت» مؤلِّف الحكي المكتوب بميلاد النص، ويولد النص ذاته مكتملاً ونهائيًا بغض النظر عن جمهوره.

2. السلطة والجماعة الشعبية: مرايا الواقع والخطاب

يبدو مفهوم السلطة عصيًا عن الضبط الاصطلاحي؛ فالسلطة كائن أثيري يوجد في كلّ مكان؛ في المنزل، والشارع، والجامع، والكنيسة، والحضانة، والجامعة وغير ذلك. وكما أن السلطة في كلّ مكان، فهي كذلك تتجلى في كلّ شكل؛ فهناك سلطة اجتماعية، وأخرى دينية، وثالثة أكاديمية، ورابعة سياسيّة، وخامسة اقتصادية، وهلم جرًّا. تتجلى السلطة في الكلمة، والذهب، والبندقية، كما تتجلى في الصمت والغياب. وهي تمارس عملها بآليات مختلفة مثل العرف، والقانون، والقوة المادية الخشنة. لكنها مولعة دومًا بالتخفي، فتلبس ثوب الأبوة حينًا، وتتحلى بحلية الإقناع حينًا آخر. تتماهى مع العرف حينًا، وتحمل عصا المقدس، أو القانون حينًا آخر. وأخيرًا، فإن السلطة لا تعرف الاستقرار، ولا الثبات، لا تُمتلَك كليَّة، ولا تُفقَد كليَّة، لا يحوزها شخص بشكل دائم، ولا يفتقدها آخر بشكل دائم؛ بل تقع دومًا في ساحة التجاذب والصراع. يستحوذ عليها بعضهم، فيحاول استردادها آخرون. يفقد المرء أحد أشكالها، فيعوضه بآخر، يخضع جمع لأحد تجلياتها، ويقاوم في الوقت ذاته تجليات أخرى، وهكذا.

لأن السلطة تُجيد التخفي، ولأنها مولعة بالتحولات؛ فإننا في حالة بحث دائم عن مرايا تبرز واقعها وحالها، وليس أفضل من الخطاب مرآة تظهرُ عليها حقيقة السلطة المستقرة والمتحوّلة. ومع أن الخطاب مجلىً للسلطة؛ تنطبع عليه، كما تنطبع الصورة على الماء، فإنه كذلك وسيلة لصياغتها ومقاومتها، وجسر للوصول إليها، أو سبب لفقدها. ومن هنا تبرز أهمية الحكي الشعبي من حيث هو جزء من الخطاب الشعبي الذي تتجلى فيه علاقات السلطة في المجتمع، وتتشكّل بواسطته أو من خلاله. وتزداد أهمية هذا الحكي إذا وضعنا في الحسبان حقيقة أن كثيرًا من وجوه السلطة، مثل السلطتين السياسيّة والدينية، أحاطت نفسها بحصون واقية، تحول دون إمكانية الكلام عنها، أي إمكانية رؤيتها. فغالبًا ما يسكت معظم أفراد المجتمعات التقليدية عن الخوض

في علاقات السلطة في تجليها السياسي أو الديني. وعلى مدار قرون اعتاد كثير من المصريين التفكير في التكلم عن علاقات السلطة السياسيّة والدينية، والكلام عنها، أو فيها، أو حولها، بوصفها من المحرمات.

تكمن قيمة الحكي الشعبي في أنه كثيرًا ما يكسر قيود المحرّمات بشكل واع، ليصبح الحكي لسان الصامتين. فالحكاء يُعري السلطة التي لا يستطيع مواجهتها، ويسخر من تلك التي لا يملك إلا الخضوع لها. وهو يفعل ذلك مستفيدًا من عُدَّة بلاغية لا حصر لها؛ تتيح له التعبير بالكناية عما لا يستطيع قوله تصريحًا، وبالتمثيل عما لا يمكنه البوح به تعيينًا، وبالمجاز عما لا يُتاح له إيراده بالحقيقة، وبالتورية عما ليس بوسعه الإشارة إليه مباشرة. وبذلك تقف البلاغة في صف المهمّش، والحكّاء في مواجهة السلطة، سواء أتلك التي يسعى إلى الحصول عليها، أم تلك التي يسعى إلى مقاومتها.

لكن البلاغة ليست إلا أداة؛ فهي لا تحمل في ذاتها قيمة أخلاقيّة، ولا تعبّر بنفسها عن موقف نبيل. ولذلك فكما تُستَخدم أحيانًا لتعرية السلطة، ومقاومتها، أو الالتفاف عنها، فإنها توظف في أحيان أخرى كثيرة لتسويغ السلطة، وتعزيز قوتها، وإكسابها بعض الشرعية، وإطالة مدى سيطرتها. إنها تعمل كثيرًا كقوة لفرض قبول السلطة، بل الترحيب بها. ويكون هدفها إنجاز الإخضاع، وتسويغ العجز والإذعان. فالكثير من الحكايات الشعبية هي خطابات سلطوية تمارس أشكالاً لا حصر لها من التمييز والفصل، وتسعى إلى تحقيق هيمنة حائزي السلطة على مفتقديها.

لاحظ أحمد رشدي صالح أن الأدب الشعبي فيه «نظرتان متلازمتان ومتعارضتان؛ إنْ في العادات، أو التصورات المثالية، أو في الأخلاق، وبالتالي في محتوى الأدب. أما النظرة الأولى فلا مراء في أنها تعبر عن أصحاب السلطة، وتلك ترى أن المجتمع التصاعدي أزلي، وأصلها الأسطوري الاعتقاد بأن الإله أو الآلهة خلقوا العالم ورتبوه درجات، وأن رأس الجماعة البشريّة، في أية ناحية من نواحي نشاطها، إما أنه إله في صورة بشر، أو هو بشر فيه كلمة الله وسره. ومن ثمَّ، فالرابطة التي تربط وشائج المجتمع هي تلك القوة الإلهية المتمثلة في فرد أو أفراد قلائل، وأن المجتمع بصورته هذه أزلي لا يتغير. أما النظرة الثانية فتعارض الأولى تمامًا، وتفسر بأن لها أصولها التاريخية أيضًا حين كان المجتمع على المساواة الفطرية البدائية، وحين استمدت مادة حياتها من تمردات المَسودين التي لم تنقطع عبر التاريخ» (صالح، 2002، صص. 94–95).

وقد طرح المؤلف، بعد أن عرض بعض النصوص الدالة على النظرة الأولى، تساؤلاً

يكشف عن مفارقة مهمة، تَشيع في الأدب الشعبي، إذ قال «كيف يسوغ للمجرَّدين من السلطة أن يكونوا هم رواتها ومذيعيها؟ والواقع أن المسألة ليست جدلاً أخلاقيًّا، وإنما الأفكار تتبع السلطة، فإذا ما توافرت لفئة بعينها ذاعت أفكارها، وأصبحت هي الحصيلة الغالبة على من دونها» (نفسه، ص. 98). لقد وضع صالح يده على إحدى أبرز مفارقات الأدب الشعبي؛ فهذا الأدب لا يخدم، في كثير من نصوصه، مصالح الجماعة الشعبية التي أنتجته، بل إنه كثيرا ما يتحرك ضد مصالحها القريبة والبعيدة. وهو سؤال في قلب العلاقة بين الخطاب والسلطة.

تستطيع السلطة الأقوى دائمًا فرض أفكارها، ونشرها، وتضمن لها قدرًا من قبول الآخرين نتيجة فرض الصمت عليهم. وبذلك، فإن نصوص الأدب الشعبي تصبح أداةَ السلطة لفرض سيطرتها وهيمنتها. ويفسِّر عبد الحميد حواس أن النصوص التي تخدم السلطة الرسمية تنفذ إلى الأدب الشعبي من الثقافة الرسمية؛ «فالثقافة الرسمية تملك من المصالح والفعاليات ما يجعلها قادرة على أن تسعى حثيثًا إلى إنفاذ الأفكار والتصورات التي تبسط هيمنتها، وتوطدها، وتضمن استمرارها» (حواس، 2005، ص. 147). وهكذا يكرس رأي صالح وحواس لثنائيةٍ جزئية في إطار الأدب الشعبي؛ طرفها الأول يشمل النصوص التي أنتجتها الجماعة الشعبية ذاتها التي تعبّر من خلالها عن مصالحها ورؤاها، وطرفها الثاني يشمل النصوص التي أنتجتها الجماعة الرسمية المهيمنة لتعبر عن مصالحها ورؤاها، ثم رُوِّجت بين أفراد الجماعة الشعبية حتى اعتُبِرت أدبًا شعبيًا.

وفي الواقع، فإن الرأي المفسّر لتناقض رؤية الأدب الشعبي للعلاقة مع السلطة تواجهه الكثير من التساؤلات. فالفصل بين أدب شعبي أنتجته الجماعة الشعبية، وآخر أنتجته الجماعة الرسمية، ثمَّ تحوَّل إلى أدب شعبي يحتاج إلى أدلة تاريخية، لم يقم أحدهما بتوفيرها. كما أنه يطرح تساؤلاً حول الكيفية التي يُدمج من خلالها الرسمي في الشعبي. وإذا عرفنا أن الأدب الشعبي كان –وما يزال– يُتَدَاول في سياقات حميمة تسمح بمدى أوسع للحرية؛ مثل سياقات الميلاد، والزواج، والطهور، والعمل، والموت، ويكون جمهوره» الأهل، والأصدقاء، والجيران، وغيرهم، وأن الجماعة الشعبية تمارس دومًا عملية إقصاء متوالية لنصوص وكلام، وتستبدل بها نصوصًا وكلامًا آخر، فإن مسألة تبني الجماعة الشعبية للنصوص الرسمية، وتمسكها بها، وتداولها في مثل هذه السياقات الحميمية يصبح مشوبًا بالكثير من الشكوك. وأخيرًا، فإن هذه النظرة تبرزُ تصورًا خاصًا للجماعة الشعبية يكاد يكون متناقضًا؛ فهي تقدمها بوصفها واعية بضرورة أن يكون ما

تنتجه من نصوص وكلام معبرًا عن مصالحها، وأنها لا تنتج من هذه النصوص إلا ما يفي بذلك. لكنها في الوقت نفسه تقدّم الجماعة الشعبية بوصفها كيانًا يفتقد القدرة على رفض تداول النصوص والكلام المهدّد لمصالحه، أو يفتقد القدرة على تمييزه، واستبعاده.

التساؤلات السابقة تجعل من الصعب قبول فكرة أن النصوص المكرّسة للسيطرة والمعزِّزة للخضوع، أُنتِجتْ خارج إطار الجماعة الشعبية، ثُم أُقْحِمت في أدبها. بل إنني أعتقد أن الواقع خلاف؛ فالنصوص التي تُضفي الشرعية على الخضوع للسلطة، وتمهد الأرض أمام القبول الطوعي بها، أيًّا كانت ممارستها، هي نتاجٌ أصيل للجماعة الشعبية المصرية. فالأدب الشعبي –الذي مُجِّد بشكل شبه دائم من بعض المشتغلين به– لا يحمل عادةً قيمًا تقدمية أو أفكارًا نبيلة، بل ربما كان الأمر خلاف ذلك. وليس ذلك بغريب؛ فإذا آمنا بأن الأدب الشعبي هو تعبير عن الجماعة الشعبية، فإنه من الطبيعي أن يكون النص صورة الجماعة. والجماعة الشعبية المصرية لديها قائمة لا تنتهي من ممارسات الإذعان مثل: الخضوع، والنفاق، والاستكانة، والحقد، والنميمة، والاستسلام للقهر، والتواكل، وغياب الإبداع، والجمود، وتقديس الأقوى، وغيرها من الصفات التي تظهر في مرآة الأدب الشعبي.

بناء على ما سبق، فإن النصوص التي تتداولها الجماعة الشعبية على الرغم من أنها تعبر عن مصالح السلطة الرسمية هي نصوص شعبية بامتياز مثلها مثل وصلات النفاق السياسي التي لا تمل الجماعة الشعبية من عزفها للمستبدين، ومثل علامات الخضوع للسلطة التي لا تمل الجماعة ذاتها من إنتاجها. والخلاصة أن الجماعة الشعبية بحاجة ماسة إلى أدب شعبي يسوّغ لها اختياراتها؛ ولأنها اختارت في كثير من فترات التاريخ أن تخضع للسلطة أيًّا كان حائزها، وأيًّا كانت طبيعتها؛ فإن الأدب الذي أنتجته قام بمهمة تسويغ هذا الاختيار، وجعلِه أمرًا طبيعيًّا لا يثير تساؤلاً، أو استنكارًا.

3. الحكي الشعبي والسلطة: أبعاد مهملة

سبق لبعض الدارسين تناول العلاقة بين المصري والسلطة في الأدب الشعبي بصفة عامة. وهناك ملاحظتان على هذه الدراسات. أولاً؛ أن معظم هذه الدراسات –إنْ لم يكن كلها– وجّه اهتمامه للتصورات والمفاهيم التي تصوغ هذه العلاقة، وليس للطريقة التي تتشكل بها في النص الشعبي. فعلى سبيل المثال، قال عبد الحميد حواس محدّدًا الإطار

الذي يتحرك فيه مقاله عن «الحكومة في الثقافة الشعبية»: «يقصر هذا المقال معالجته لمسألة الحكومة وتصوّرها في الثقافة الشعبية على التصوّرات، دون التعرض لجماليات التعبيرات التي تُجلي هذه التصورات. فضلاً عن عدم تعرضه لتكوُّن هذه التصوّرات، ومدى عكسها للواقع الذي أنتجها، رغم إدراكه البدهي لجدلية العلاقة بين الواقع، وما ينتجه من تصورات، وأفكار، وتعبيرات. ودون إفاضة -أيضًا- في الأهمية المنهجية لربط كلّ منتج ثقافي بمنتِجه، والسياق الذي أُنتج فيه. سيلجأ -في هذا المستوى من الدرس- إلى فحص المنتجات في عموميتها، لكي يتحصل على الصورة العامة، باعتبار المنتجات جميعًا نصًّا واحدًا متصلاً، مع إدراكه أن هذه المعالجة الأفقية لا تتكامل إلا بمعالجة رأسية تفحص كلّ نص في علاقته بظروف إنتاجه المحدد، والجماعة المرجعية التي أنتجته»(حواس، 2005، ص. 131).

الملاحظة الثانية تخص طبيعة المادة التي استُخدِمت لاستكناه العلاقة بين المصري والسلطة في الأدب الشعبي. فلم تكن الحكايات الشعبية من بين النصوص الأثيرة التي لجأ إليها دارسو الأدب الشعبي المعنيين بالعلاقة بين الشعب والسلطة. فغالبًا ما اهتموا بأنواع أخرى أهمها: الأمثال الشعبية، والأغاني الشعبية، والمواويل. ويبدو ذلك مسوّغا وطبيعيًا؛ فالأمثال والأغاني تتعرّض بشكل مباشر لهذه العلاقة. وهي، من ثمَّ، لا تحتاج إلى جهد كبير في التحليل، أو التأويل للكشف عن تجليات هذه العلاقة. فضلا عن ذلك، العالم الذي تصوره الأمثال والأغاني غالبًا ما يكون موهمًا بالحقيقية، وينحو إلى الإيحاء بالتطابق مع عالم البشر الذين ينتجونها؛ وبذلك يمكن الربط بين علاقات السلطة في عالم الأدب المتخيل، وعلاقات السلطة في الواقع الملموس. أما عالم الحكايات الشعبية فهو غالبًا عالم خيالي، يتحرك بين السحرة والمردة في عوالم متخيلة تملؤها أدوات سحرية، وبطولات أسطورية لا تعرف قيود الزمان أو المكان، ولا تنطبق عليها قوانين العقل البشري. يبدو عالم الحكايات الشعبية مفارقًا للعالم الواقعي، ومن هنا فإن الربط بينهما قد تواجهه بعض التحرزّات من ناحية، كما يحتاج إلى جهد تأويلي إضافي من ناحية أخرى.

4. قوة البلاغة: الحكي الشعبي وفوبيا الكلام

للسلطة أشكال شتى من الحضور في الحكي الشعبي؛ فهي تتجلى في شخوص الحكايات، وأحداثها، وبيئاتها. ويفتتح الحكي الشعبي عادة بعبارات: «كان يا ما كان»،

و»يا سعد يا إكرام»، و»ما يحلى الكلام إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام»، و»كان فيه ملك أو سلطان»، أو «كان فيه أمير بن سلطان»، أو «أميرة بنت سلطان» إلى آخره. وحين يغيب الملك من الحكاية، ويغيب أحد أفراد أسرته فمن المتوقع وجود أعوانه أو ممثّليه. ويكتظ تراثنا الحكائي بشخصيات السلطة السياسيّة مثل: وزير الملك، وحاجبه، ومهرّجه، وعسكره، وجلاده. وتدور أحداث قصص كثيرة في فضاءات السلطة مثل: القصور، وساحات القضاء، وغيرها. كما أن أحداث هذه الحكايات تدور غالبا حول الصراع على السلطة المادية أو المعنوية، وغالبًا ما تكتظ بالحيل، والمؤامرات، والخداع، والسلب، والقتل.

لكن حكي السلطة لا يكتمل إلا بشخصيات عادية مثل: الفلاح، والصياد، والخياط، وغيرهم. وفي كثير من الحكايات يدور الصراع بين ممثلي السلطة السياسيّة مثل: الوزير، والملك، أو أحد أعوانهما، وأحد أفراد العامة بهدف الاستحواذ على شيء يمتلكه الشخص العادي، ويسعى ممثل السلطة للاستحواذ عليه بواسطة الحيلة، أو الخداع، أو القهر. ومن الغريب أن كثيرًا من هذه الحكايات تنتهي بانتصار الشخص العادي على «كيد» ممثل السلطة. على نحو ما نجد في إحدى أشهر القصص المصرية القديمة؛ أعني قصة الفلاح الفصيح، وهي قصة لها أهمية بلاغية على نحو خاص؛ لأنها تضع قوة الكلمة في مقابل قوة النفوذ والسلطان. وتنتصر للأولى حين تُبرهن على قدرتها الحاسمة في الوصول إلى الإقناع والتأثير[1].

لا يحتاج متصفّح الأدب الشعبي إلى كبير عناء كي يحصل على كم هائل من النصوص الشعبية التي تبرهن على سلطة البلاغة؛ أي قدرة الكلمة على إنجاز الفعل عبر الإقناع والتأثير. ويمكن أن نجد في الحكاية الإطار لألف ليلة وليلة المثال الأكثر شهرة على ذلك؛ إذ توضع قوة كلمات شهرزاد –ممثّلة في نوع الحكاية الشعبية المحملة بمعارف البشر– في مقابل قوة سيف شهريار، لتنتصر الأولى. وليس من المستغرب أن القوى السحرية في أكثر الحكايات الخرافية تتحقق عبر فعل التلفظ، وسواء أكانت العبارة «افتح يا سمسم»، أم «أبرا كدابرا»، أم «هوكوس بوكوس»، أم غيرها، فإن الكلمة تحوي قوة سحرية غير محدودة[2].

(1) أُنظر ترجمة عربية لقصة الفلاح الفصيح ضمن: حسن، 2000.

(2) ارتبطت الكلمة بقوى سحرية في كثير من الثقافات، والمعتقدات القديمة. ويمكن الاطلاع على أمثلة متنوعة من الحضارة المصرية القديمة في: هوتو، 2015، صص. 63–76.

تعالج الحكايات الشعبية المعاصرة أبعادًا شتى للعلاقة بين السلطة السياسيّة والشعب. وسوف أتناول في هذه المقالة بُعدًا واحدًا منها هو: كيف تقوم الحكايات الشعبية بنقد السلطة، وتفتح الباب أمام مقاومة الأفراد للسلطة ممثّلة في رموزها الرئيسة (الملك، والوزير، والسيّاف). وسوف أحلّل عيّنة من خمس حكايات (حواديت) شعبية معاصرة، جُمِعت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين من مجتمع فلاحي تقليدي هو محافظة الفيوم التي تقع جنوب غرب القاهرة، بجمهورية مصر العربيّة[1]. وتقدّم القصص الخمس ثلاثة أنواع لمقاومة الأفراد العاديين للسلطة القمعية، الأول هو المقاومة بالتهديد والإزاحة، والثاني المقاومة بالسخرية، والثالث المقاومة بقوة النص المكتوب.

4.1 المقاومة بالتهديد والإزاحة: «الملك وعروس البحر»

تتنوّع القصص التي تصور الصراع بين السلطة الرسمية الباطشة، وسلطة الأفراد البسطاء، وتقدّم تصوّرات مختلفة لهذا الصراع بينهما. فعلى سبيل المثال، تحكي حدوتة «الملك وعروسة البحر» عن خياط فقير يشترى سمكة جميلة، ويكتشف أنها فتاة حسناء من أبناء الجان، فيتزوجها، ويعيشان في سعادة. لكن الوزير يرى الفتاة، ويخبر الملك عنها، فيحاول الملك إيجاد مسوّغ لقتل الخياط الفقير حتى يأخذ زوجته، فيكلّفه بخياطة عدد كبير جدًا من الأثواب، بما يفوق قدرة بشر. لكن الخياط يستطيع تلبية ما يريده الملك بمساعدة أقارب زوجته من الجان. فيطلب الملك طلبًا مستحيلاً جديدًا فيقول للخياط: «هات لنا ولد يكون مولود الليلة دي، ومقطوع خلاصه، ويقول لنا حدوته أولها كدب، وآخرها كدب». ويأتي الفلاح بمولود جني –هو ابن أخت زوجته– يحكي للملك حكاية أولها كذب، وآخرها كذب. وتنتهي الحدوتة نهاية دالة؛ فالرضيع يحكي حكاية مغرقة في الخيال يُنهيها بقوله: «البطيخة الصغيرة قد الفرن والكبيرة قد الجرن... فقعدنا نشق البطيخة بالموس... البطيخة راحت بالعه مني الموس فقلعت بالفلنة والصديري والسروال، وجيت نازل في البطيخة ندَوَّر ع الموس... لقيت سوق فيه جمال... وفيه

(1) جمع خالد أبو الليل هذه الحكايات في الفترة من 2001–2003، ويمكن الاطلاع عليها ضمن: أبو الليل، 2003، الجزء الثاني. والحكايات المدروسة هي (1) حكاية الخياط والملك وعروسة البحر، صص. 555–559. (2) حكاية إن قلت ما تخفش، صص. 548–550. (3) حكاية الملك والوزير وضاع الإنصاف، صص. 193–205. (4) حكاية السر في بير ص. 560. (5) اللي كتب غلب، ص. 576–577.

تيران، وفيه بهايم... ييجي خمسه وعشرين فدان فقعدت كده... فبعدين جت علي لبَّايه... اللبَّايه إيه... شكتني ف رجلي... فجيت ماسك اللبايه... قعدت أقزقزها... لقيت فيها الموس... وادي الموس أهو... لقيت الموس ف اللبايه وادي الموس... والله ما تكلم خالتي، ولّا راجل خالتي... يا جلالة الملك لاجي أشقك وأنت نايم.»

تتجلى السلطة السياسيّة في الحكاية السابقة بوصفها تجسيدًا للقوة الغاصبة، التي تستولي على ما تحوزه الطبقات الفقيرة، بما فيها السعادة الأسرية (الممثَّلة في الزوجة الصالحة في الحكاية). وتروي الحدوتة مراحل الصراع بين أصحاب السلطة السياسيّة الممثّلة في الملك، وهذه الطبقات الفقيرة ممثلةً في الفلاح الفقير. والملاحظ أن هذه السلطة الغاصبة لا يُمكن التغلّب عليها بقوى البشر العادية، وإنما يتطلب الانتصار عليها قوة خارقة، متجاوزة لعالم البشر، ممثَّلة في الطفل الجني. كما أن المثير للاهتمام أيضًا أنّ قوة الملك في الحكاية مستمَدة بالأساس من قدرتها على تعجيز المحكومين، وأن هذه القوة تفقد قدراتها حين تفشل في إنجاز هذا الشّلَل. في صياغة أخرى، فإن قوّة المحكومين في الرواية هي العنصر الحاسم. وأخيرًا، تقدّم الحدوتة لنا أفعال التهديد اللغوي المدعوم بقوة مادية بوصفها وسيلةَ مقاومة القوة الغاصبة.

من زاوية أخرى، تقيّد القصّة سقف حركتها في المقاومة الفردية لسلطةِ السياسة الغاصبة؛ فالملاحظ أن سقف عمل القوة الخارقة التي امتلكها الفلاح الفقير كان تهديد الملك، حتى لا يواصل محاولاته سلب الفلاح ما لديه. على الرغم من أن هذه القوة الخارقة، كان باستطاعتها أن تُزيح الملك نفسه، وتمنح السلطة للفلاح الفقير، لو أرادتْ. ويبدو أن إدراك الأفراد العاديين والطبقات الشعبية التي تتشكل منهم لقوتهم يقف عائقًا أمام إزاحة السلطة الغاشمة. ويتبدى هذا القصور في الوعي بمكامن القوة الحقيقية في صيغة التهديد نفسها الذي تُختتم به القصة؛ فقد حافظ القاص الشعبي على صفات المخاطبة التقليدية للملك: «يا جلالة الملك»، وهو يُنجز خطاب التهديد المباشر. وتُمثِّل ألفاظ المخاطَبة ما هو أكثر من مجرد صيغ عُرفية للتخاطب، فهي تجليات رمزية لعلاقات القوى، وممارسة فعلية للسلطة. لذا فإن الحفاظ عليها دون مساس علامة رمزية على الاحتفاظ الكامل ببنى السلطة القائمة، على الرغم من تغير موازين القوى على نحو جذري بامتلاك الفلاح لقوة خارقة.

تتكرّر تيمة السلطة الغاصبة في كثير من الحكايات الشعبية المصرية. ويبدو هذا مفهومًا ومتوقعًا بسبب التاريخ الطويل من إساءة السلطة السياسيّة لصلاحياتها. وتبرز

الحكايات الشعبية خوفًا متغلغلاً لدى الفلاح المصري العادي من السلطة، وممثّليها من ناحية، ورغبة غير معلنة بالانتقام منها من ناحية أخرى. وقد تصل هذه الرغبة إلى حد أخذ السلطة ممن يُسيء استعمالها، على نحو ما نرى في حكاية دالة بعنوان «الملك والوزير وضاع الإنصاف»، إذ تروي الحكاية قصة حطاب فقير وجد كنزًا أثناء عمله، وحين علم الوزير بذلك قتل الحطاب الفقير ليحصل على الكنز الذي عثر عليه الحطاب. ثم دبّر الوزير مكيدة إثر مكيدة؛ لقتل ابن الحطاب الذي تسميه الحكاية «ضاع الإنصاف»؛ لأنه عرف أن الوزير قتل أباه. وفي النهاية، يتمكن الابن من قتل الوزير، وينتهي الصراع بين ممثل السلطة السياسيّة وابن الحطاب بحصول ابن الحطاب على السلطة كاملة بأن يصبح هو الملك.

أول ما يلفت الانتباه في هذه الحدوتة هو عنوانها. فهو يتكوّن من ثلاثة أسماء، يربط بينها حرف العطف (الواو). يكشف استعمال اسمي (الملك والوزير) عن ميل إلى استعمال اللقب الدال على السلطة، بديلاً عن الاسم الطبيعي للأشخاص الذين يمتلكون سلطة. أما اسم «ضاع الإنصاف»، فهو ذو دلالة مزدوجة، فهو اسم ابن الحطّاب الفقير، ويعبر عن الفحوى أو الرسالة الضمنية للقصة التي تدور حول غياب العدل. والمثير للاهتمام أن نهاية الحدوتة تدفع باتجاه إعادة النظر في عنوانها، وفي اسم ابن الحطاب؛ إذ يتمكن ابن الحطّاب من القضاء على الوزير وخلافة الملك. ومن ثمّ، يتوارى استعمال الاسم الدال على عدم الإنصاف، لصالح لقب (الملك)، الذي يجسد السلطة، وذلك في تجلٍ رومانسي لاسترداد الإنصاف.

ثمة ملاحظة ثانية في الحدوتة تخص طبيعة الشخصية الشريرة فيها، وفي معظم الحكي الشعبي. إذ يُقدَّم الوزير في القصة بوصفه الشخصية الشريرة، أما الملك نفسه، فهو شخصية خيّرة، يخفى عليه ما يمارسه الوزير من شرور. ويبدو هذا التصور شائعًا إلى حد كبير في الخطاب الشعبي حول السلطة السياسيّة؛ إذ يرسخ صورة الملك المحجوب قسرًا عن رعيته، فهو لا يعرف معاناتها، ويخفى عليه ما يمارسه أتباعه من بطش وعدوان. ويشيع استعمال هذه الأسطورة في الخطاب السياسي المدافع عن سلطة الاستبداد في المجتمعات العربيّة[1]. وثمة تفسير آخر لظاهرة انتقاد السلطة المعاونة للحاكم الفعلي دون رؤوس السلطة (ملوكًا كانوا، أم خلفاء، أم ولاة) في الحكي الشعبي، وفي الخطاب

(1) هناك حاجة ماسة إلى إنجاز دراسات حول تمثيل شخصية الحاكم في الأدبيات الشعبية بدءًا من الأمثال، والحكم، والحكايات، وانتهاءً بخطب الوعظ والإرشاد.

السياسي عمومًا. فرؤوس السلطة في العالم العربي محصَّنة ضد النقد؛ بفضل سلطة السيف، أو الدين، أو غيرها. ونقدها ذو كلفة باهظة غالبًا. ومن ثمّ، يتوجه النقد لجسد السلطة بدلاً من رأسها، وهو ما يكون مقبولاً، بل مُحفَّزًا من السلطة في العادة؛ لأنها تحتاج إلى تبديل أطرافها من حين لآخر. وعادة فإن من يتعرضون للإقصاء هم أكثر معاونيها إخلاصًا؛ إذ هم عادة الأكثر بطشًا وفسادًا، وذلك حتى تبدو في صورة من يصحّح أخطاءه بنفسه، ومن يستجيب لمطالب الجماهير.

لم تَحُل الكلفة الباهظة لنقد الجالسين في قمة هرم السلطة من دون وجود سرديات نقديّة ساخرة في الحكايات الشعبية. وربما يرجع هذا إلى أنها تنتقل عادة في سياقات تلقٍ غير جماهيرية، من فرد إلى آخر، أو مجموعة ضيقة من الأفراد في سياقات شبه مغلَقة. ومن ثمَّ، لم تتحول إلى خطاب جماهيري يهدّد السلطة بما يكفي لأن تخشاه بشراسة، وذلك على خلاف قصص الوعاظ الرسميين، أو قصاصي الأسواق، والمساجد، والطرقات، وكتاب القصص ممّن كانوا يخضعون لمراقبة السلطة وتدخلها[1]. ونتيجة للحرية النسبية التي أُتيحت لإنتاج الحكايات الشعبية وتلقّيها، ظهرت حكايات تنتقد الملك رأسًا، وتسخر منه في محاولة لمقاومة سلطة البطش على نحو ما سنرى.

4.2 المقاومة بالسخرية

تُعدُّ السخرية من السلطة الباطشة آلية شائعة من آليات مقاومة السلطة، وتخفيف القلق والتوتر الناشئين عن التعرض لبطشها. وقد اتّخذ المجتمع المصري من النكت، والفكاهات، والأمثولات الساخرة، والحكايات الهازئة أداةً للانتقام من سلطة البطش التي نكّلت به على مدار آلاف السنين. وسوف نقدم فيما يأتي أمثلة لحكايات شعبية تُنجز المقاومة بالسخرية.

4.2.1 قوة الكلمة المدعومة بالمعرفة: «إنْ قلتْ ما تخفش»

تحكي حدوتة «إن قلتْ ما تخفش»، قصة ثلاث فتيات يتحدَّين أمر السلطة بإطفاء جميع الأنوار في البلدة، فيضئن بيتهن، ويجلسن في النور للتحدث عن أحلامهن. يغضب الملك حين يرى بيتًا منيرًا، ويتوجه إليه، ثم يسترق السمع لهن. ويبعث في اليوم التالي من يحضرهن إلى قصره، ويطلب منهن أن يُعِدن ما سمعه منهن بالأمس. فتذكر الأولى ما قالته بأنها تحلم بأن يوظفها الملك مساعدة لخباز الملك حتى تجد

(1) رصدتْ ألفت الروبي بعض تقاليد تداول القصص الشعبي في التراث العربي، انظر: الروبي، 1991.

خبزًا تأكله، والثانية تُعيد قولها بأنها تحلم بتعيينها مساعدة لطباخ الملك حتى تأكل طبيخًا كلّ يوم. أما الثالثة فتردّد بين نفسها المثل القائل: «إن قلتْ لا تخف، وإن خفتْ لا تقل»، وتواجه الملك بأنها قالت إنها لا تقبل حتى أن يمسح الملك لها حذاءها. فيحقق الملك للأختين الأوليين ما حَلَمتا به، ويسجن الثالثة، ويحكم عليها بالإعدام بعد ثلاثة أيام. لكنها تتمكن من الخروج من السجن كلّ ليلة، وتقابل الملك في الحديقة دون أن يعرفها. وتدّعي عدم معرفتها بأصوات الحيوانات التي تسمعها في الحديقة؛ وتطلب من الملك تقليد صوت أحد الحيوانات كلّ ليلة، فيقلّد صوت الكلب، والغراب، والقط. وتحتال عليه فيعطيها منديله، وخاتمه، وساعته، دون أن يعرف هل هذه الفتاة إنسية أم جنيّة. وحين يحل موعد شنقها، تظهر أمام الملك، وتطلعه على حقيقة أنها هي نفسها الفتاة التي جعلته يقلّد أصوات الحيوانات، وتريه ما أعطاه لها من أشياء، ومنها خاتم الـمُلك؛ فيقرر الملك الزواج بها.

تكتظ الحدوتة بالرموز الدالة؛ فالملك يفرض بسلطته إطفاء الأنوار، ويقتص ممن يعصي أمره، ويُنير بيته. والنور رمز مهم من رموز العلم، والوعي، والمعرفة. وعادة ما تستدعي الذاكرة الشعبية ثنائية تربط بينهما هي «العلم نور». وفي كلّ الأحوال، فإن الحدوتة تنطوي على سخرية مريرة من الملك؛ فهي تقدّمه أولاً بوصفه فاعلاً للظلام/ الجهل، ثم تجعله في مرتبة الحيوانات؛ فهو ينبح مثل كلب، ويموء مثل قط، ويقاقئ مثل غراب عراقي. وأخيرًا، تجعل منه الفتاة غرًّا ساذجًا يُسلَب كلّ شيء، بما في ذلك خاتم مُلكه من دون مقاومة.

ربما تكمن أمثولة الحكاية في الغاية من السخرية اللاذعة التي قامت بها الفتاة، أعني إثبات أن الملك غير كفء لأن يخدمها؛ إذ يمكن تأويل الأحداث التي تقع بين البنت والملك على أنها أمثولة للعلاقة بين الحاكم والمحكومين. ففي حين اقتصر حلم أختَي الفتاة (اللتين امتثلتا لإطفاء نور بيتهما) على ملء بطنيهما مقابل خدمة السلطة والاستسلام التام لهيمنتها، أدركت الفتاة (التي أصرت أن يظل البيت، أي العقل والروح منيرًا) أنها أقوى وأعلى من هذه السلطة نفسها. في تصوُّر يبدو معاصرًا على نحو غير متوقع. فالفتاة (الشعب حال امتلاكه للمعرفة) تُدرِك أنها أعلى من الملك قيمة، وأهميّة، ومكانة؛ لأنها ببساطة تمتلك قوة المعرفة التي حصّلتْها رغم أنف السلطة ذاتها. ولم يكن قرار الملك بقتل الفتاة إلا تجليًا رمزيًّا لعمليات المحو التي يسعى المستبدون لإجرائها للمتنورين من أفراد شعوبهم، لذا كان رد الفتاة على القدر نفسه من القوة، فقد جاء في

شكل سخرية مهينة من الملك حين جعلته طوعيًّا يحاكي الحيوانات (المفتقدة للعقل (النور)، ويتنازل رمزيًّا عن سلطته لها بمنحها خاتم ملكه. ويبقى فعل الزواج بوصفه نهاية مفتوحة؛ فقد تكون علاقة الزواج سبيلاً شرعيًا لعلاقة هيمنة حين تسيطر سلطة الملك (الذكورية) على سلطة المعرفة (الأنثوية)، لكنها كذلك قد تكون إعلانًا رمزيًّا عن التشارك في السلطة بين الفتاة والملك، أو المعرفة والسلطة بالأحرى.

4.2.2 قوة اللغة الساخرة: «السر في بير»

إذا كانت حكاية « إنْ قلتْ ما تخفش»، تمجّد شجاعة قول الحق أمام سلطة غاشمة، وتتخذ من السخرية أداة لترويضها؛ فإن حكاية «السر في بير»، لا تختلف في القيمة ولا الغاية، ولا الغرض. تحكي الحدوتة عن ملك اسمه تركان، له آذان طويلة جدًّا كالمعزة، تُسبب الضحك لكل من يراها. وكلما استقدم حلاقًا ليقص شعره ضحك على أذنيه، فيعاقبه بالسجن، حتى جاءه حلاق لم يضحك من شكله، ووعده بأن يحفظ سره. وبعد فترة لم يتمكن من كبت السر داخل نفسه، فحفر بئرًا عميقًا، ونزل فيه، وظل يردد قائلاً، للملك آذان معزة، وهي مضحكة جدًّا. وبعد أن ضحك كثيرًا، ردم البئر، فنبتت منه أشجار الخيزران، التي تُصنع منها آلة الناي الموسيقية. وكلما صنع أحدهم نايًا، غنّى الناي وحده أغنية، تبوح بسر الملك. وحين عرف الملك أن سره قد ذاع، أخرج الحلاقين من السجن، وتخلّى عن العمامة التي يغطي بها أذنيه، فرأى الناس كلهم أذنيه، وضحكوا دون خوف.

تعالج الحكاية تيمة السلطة المعيبة التي تُخفي عيبها عبر آلية الإسكات القسري لكاشفيه (عبر السجن). وتنطوي الحدوتة على ثنائيتين: الصمت في مقابل الكشف، والعقاب في مقابل الكلام. وكما هو الحال في حدوتة «إنْ قلتْ ما تخفش»، فإن جوهر الحكي يدور حول قيمة الكلام. والطبيعة في الحدوتة هي العدو الأساس للسلطة، فهي التي تردد السر المكتوم، وتشيعه بين الناس. ويبدو أن الحدوتة تنتمي إلى نمط القصص التفسيرية؛ أي القصص التي تقدم سياقًا تفسيريًا لظهور قول مثلي، أو عبارة حكمية، أو تلفظ شهير، بواسطة إيجاد إطار حكائي له. والقول المقصود هنا هو «السر في بير»، الذي يُقال في سياق الوعد بحفظ السر. لكن الحدوتة في الوقت نفسه تمارس نقدًا لمحتوى المثل، إذ تقدّم خلاف فحواه، أي أن السر سيعلن حتى إنْ وضِع في بئر.

مثلما هو الحال مع حكاية «إنْ قلت ما تخفش»، ترضخ السلطة لقوة الكلمات. فالقدرة التأثيرية للكلام (الممثَّلة في إثارته للضحك)، كانت أقوى من قوة السجن الرمزي للمتكلمين. وذيوع السر وافتضاحه بين الناس دليل آخر على قوة الكلمة في مقابل

السيف. وتبدو نهاية الحكاية مثيرة للاهتمام؛ إذ ارتضت السلطة (ممثَّلة في الملك)، إظهار عيوبها، ولم تدخل في صراع مع الناس جميعًا محتفظة في الوقت نفسه بسلطتها كاملة. ويبدو أن الحكاية تبرزُ معادلة شديدة الشيوع في العلاقة بين الحاكم والشعب في مصر تحديدًا، ويمكن صياغتها في العبارة الآتية: «الحاكم يفعل ما يشاء، والشعب يسخر كما يشاء».

4.3 المقاومة بسلطة الكلمة المكتوبة: حكاية «اللي كتب غلب»

تتناول القصتان السابقتان قوة الكلمة المنطوقة لأفرادٍ شعبيين عاديين في مواجهة السلطة المادية للحاكم. ويمكن أن نجد أدلة مشابهة على قوة الكلمة المكتوبة، وبلاغتها، في مقابل سلطة الحاكم المادية. ومن القصص التي تبرهن على ذلك حدوتة «اللي كَتَبْ غَلَبْ»، التي تحكي عن ملك ووزير يشاهدان رجلاً من عامة الناس يكتب أوراقًا، فيستطلعان الأمر، ليكتشفا أنه يسجل أسماء زيجات المستقبل، في أوراق منفصلة، مسجل عليها أن «فلان يتزوج فلانة». فيسأل الملك الرجل عمّن سيتزوج ابنته؛ فيجيبه الرجل أن ابنة الملك سيتزوجها ابن راعي الغنم. يُفاجَأ الملك، ويتلصص على بيت الغنّام، ليكتشف أن امرأته حُبلى بالفعل، فيطلب من وزيره قتلها هي وابنها، ودفنهما. فيقتلها الوزير، ويدفنها في مقبرة، ظنًّا أن الولد سيموت في بطن أمه، لكن الولد يخرج من رحم أمه، وينساب له من جسد أمه الميتة لبنٌ، وينمو، حتى يتمكن من الخروج من المقبرة في وقت يُصادف مرور الملك أمام المقبرة، ويرى الولد الجميل، فيتعهد بتربيته حتى يصبح شابًا. وفي يوم يتجول الشاب مع الملك لاختيار أضاحي العيد، فيرى الشاب والده الغنام، فيتعرف عليه، ويقول للملك هذا أبي. فيسأل الملك عن الغنام، فيعرف حكاياته، وحين يُفاجأ بأن الولد الذي رباه هو ابن الغنام يزوجه ابنته راضيًا.

تستعيد الحكاية طقوس الخلق الأول، وتقدِّم الفهم الشعبي لفكرة المصير المحدّد سلفًا عبر عملية كتابة في «اللوح المحفوظ»، وتستبدل الحكاية الفعل الإلهي أو الملائكي بفعل بشري تنبؤي، تكتسب فيه الكلمة المكتوبة قوة نافذة في المستقبل. تتناص الحكاية مع شطر من قصة سيدنا موسى كما وردتْ في القرآن الكريم؛ فالملك يسعى لقتل الطفل، لكنه ينجو بقدرة إلهية، وتختلف الحكاية في أنها تُحِلّ زواج ابن الغنّام من ابنة الملك محل الصراع المسلح بينهما.

تكمن أهمية الحدوتة في كونها تبرهن على قوة الكلمة في قلب علاقات السلطة التقليدية. فالملك والوزير لا يستطيعان تغيير الكلمة/المصير التي خطها شخص من

عامة الشعب. وعلى الرغم من استعمالهما لأقسى تعسُّف في استعمال السلطة (قتل أم حامل وطفلها)، فإن قوة الكلمة كانت أقوى. وعلى الرغم من أن الحدوتة لا تحتوي أي فعل قصاص من الوزير والملك القاتِلَين، فإن إنفاذ قوة الكلمة ينطوي على تقويض لسلطتيهما معًا. فالكلمة في هذه الحدوتة أيضًا كانت وسيلةَ سلب السلطة من الملك، ونقلها إلى الشعب من خلال فعل الزواج الذي يوظَّف في الحكي الشعبي عادة لنقل السلطة من الأب إلى زوج الابنة.

الحكايات السابقة ليست إلا عيّنة لحكايات أخرى كثيرة يحقق من خلالها الحكّاء الشعبي الذي ينتمي إلى عامة الناس «انتصاراته» على ممثلي السلطة السياسيّة؛ يحبط كيدهم، ويكشف خداعهم، ويستعين بقوة الكلمة المنطوقة أو المسموعة لمقاومة قوة البطش التي تتمتع بها السلطة السياسيّة. فهل يخلق الحكاء في الحكي عالمًا يهرب به من الواقع أم يكون الحكي سبيله لخلق واقع فعلي جديد؟

خاتمة

فحصت هذه المقالة بعض أوجه العلاقة بين المصري والسلطة من نافذة الحكي الشعبي. وبرهنت على أهمية التحليل البلاغي النقدي للحواديت والحكايات الشعبية التي نادرًا ما تُدرس بوصفها خطابات رمزية تُنجز وظائف اجتماعية سياسية. ركزت المقالة تحديدًا على الكيفية التي تتمكن بها الجماعات المهمشة –مثل الفلاحين– من الانتقام الرمزي من السلطة المستبدة من طريق وسائل بلاغية مثل: السخرية، والاستهزاء مستعملة عتادًا من الوسائل البلاغية مثل التعريض والتكنية والتورية والتخييل.

تكشف الحكايات المدروسة عن تنوع الوسائل البلاغية التي يحقق من خلالها الحكاء الشعبي الذي ينتمي إلى عامة الناس انتصارات «رمزية» على ممثلي السلطة السياسيّة؛ إذ يحبط كيدهم، ويكشف خداعهم، ويقاوم بطشهم. كما تكشف الحكايات المدروسة عن شيوع التمثيل السلبي لحائزي السلطة في قمة رأس الهرم السياسي (الملك، والوزير)، وعن خوض الفلاح العادي والإنسان البسيط، رجلا كان أو وامرأة، أشكالا من الصراع معهم للحفاظ على حقوقه وممتلكاته التي يسعون لاغتصابها. تقدم الحكايات المدروسة كذلك تمثيلات إيجابية للمرأة تُعد امتدادًا لتمثيلات شهرزاد في ألف ليلة وليلة التي تجعل المرأة وعاء المعرفة، والحكمة، والذكاء.

قائمة المراجع

- صالح، أحمد رشدي. (2002). **الأدب الشعبي**. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسن، سليم. **موسوعة مصر القديمة**، الأدب المصري القديم، الهيئة العامة للكتاب، ج 17، طبعة 2000.
- هوتو، ديفيد، «البلاغة المصرية القديمة في عصر الدولتين القديمة والوسطى»، ترجمة عماد عبد اللطيف، **مجلة نزوى**، عدد 84، أكتوبر 2015، سلطنة عُمان، صص. 63–76.
- أبو الليل، خالد. **الحكاية الشعبية: دراسة ميدانية في محافظة الفيوم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2003، الجزء الثاني.
- الروبي، ألفت. (1991). **الموقف من القص في تراثنا النقدي**. مركز البحوث العربية، القاهرة.

صدر حديثًا

هشام إ. عبد الله الخليفة
نظريّة التلويح الحِواريّ
Conversational Implicature
بَيْنَ اللسانيات الحديثة
والتُّراثِ العَرَبِيّ وَالإسْلامِيّ
طبعة محدَّثة ومنقَّحة

د. مصطفى غلفان
مَدخل إلى لسانيّات
إميل بنفينيست

أ. د. محمّد غاليم
تصوّراتٌ نَحْيَا بها
دورُ المعرفة النواة في تأسيس اللُّغة

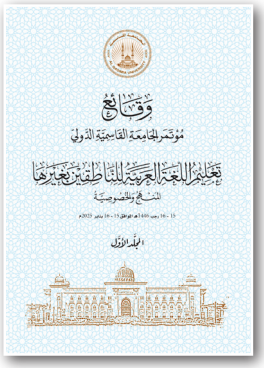
وقائع
مؤتمر الجامعة العربية الدولي
تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
المنهج والخصوصية
15 - 16 رجب 1436 هـ الموافق 15 - 16 أيار 2015م
المجلد الأول

قضايا التربية الدامجة
ومرافقة الأشخاص في وضعية إعاقة:
مقاربة عرفانية

ترجمة
اللسانيّات
إعداد وتقديم: حافظ إ. علوي

مجلة بحوث الدكتوراه
Doctoral Research Journal

Guest Editor's Preface

First, I would like to express my gratitude to professor **Hafid Ismaili Alaoui** for giving me this opportunity to be the guest editor of this volume dedicated to Critical Discourse Analysis (CDA); this very trust testifies to the character of this researcher and his keen interest in spreading new knowledge, especially when it comes from young researchers who have been privileged with the access and availability of the Internet and its abundant resources to read and review the newest works in both the Arab and Western world.

Even though the articles of this volume are a result of putting to good use the research done in the Western World on Discourse Analysis, it also confirms the universal nature and objectives of human knowledge, i.e. a means to understand the world and make it better. It is in this context that the approaches of CDA have a role to play since they belong to a modern trend aiming at making use of discursive and linguistic analyses to improve societies; that is to say that the word 'critical' in the title of this field stands for constructively critiquing damaging, manipulating, and power abusing discourses that legitimize inequality, racism, xenophobia, and all other vices in our communities.

Therefore, it is only fair to say that CDA is not concerned with studying the stylistics of literature, rather it is focused on critiquing influential masses discourses in the media, politics, education, everyday conversations, and the likes of which when they impact political decision making, societal interactions, creating individual and group identities, etc. In brief, CDA is not a mere stylistic endeavor or a skill used by researchers to showcase their analytical and linguistic competencies. That is why, the researchers working in this field write in a simple, comprehensible, academic and straightforward style; for the main purpose at sight is to elucidate, sensitize, and liberate.

Indeed, CDA is by nature multidisciplinary. This springs from the established conviction that no one approach could suffice or claim to possess the capacity to provide all the answers when trying to understand text and discourse. It is true that discourse is a text, a sequence of sentences. However, it is also discursive practice, a chain made up of an array of intertextual genres and allusions. Moreover, it is a social practice, an act aiming at influencing the society, be it by reproducing the state of affairs or changing it. Thus, in order to study text, a linguistic theory is

indispensable; and to study the discursive practice pragmatic and literary theories are needed (for example, Mikhail Bakhtin) and a philosophical theory as well (for instance, Michel Foucault); and to study the social practice drawing on theories that are social, political, historical, etc. is necessary. In other words, discourse is multidimensional phenomenon that requires a multidisciplinary approach.

After this concise introduction about the concept of CDA, I move on to a brief overview of the articles included in this volume. It is worth noting here that the participants are mostly PhD students or newly PhD holders, which explains the recency of the contributions and the uniqueness of this work, but it also embodies the growing interest in this field of CDA by a new generation of researchers that drift away from the conventional schools of literary criticism that have been predominant in the Arabic research centers for decades.

The contents of this Volume

This CDA volume contains sixteen articles divided into six sections. The first is on the relationship between CDA and linguistics. Here, **Abdellatif Albadadi** explained the concept of discourse by referring to linguistic and philosophical perceptions. Thus, his article is indispensable to learn about the evolution of this concept linguistically and philosophically. The second article is by **Bojamaa Ikhijem** who studied the linguistic background of three CDA approaches, the Dialectic-Relational Approach of Norman Fairclough, the socio-cognitive approach of Teun van Dijk, and the Discourse-Historical approach of Ruth Wodak. The researcher traced how these approaches have benefited from linguistic concepts in analyzing texts and unveiling their explicit and underlying meanings. The study in this section is of a practical nature, was carried out by **Kamal Ammi**, who analyzed the speech Benjamin Netanyahu addressed to the Iranian people after the start of the war on Iran. The researcher used concepts from Critical Linguistics in studying the language of this discourse lexically, syntactically and pragmatically while throwing light on the mechanisms of manipulation used in this political speech.

The second section includes two articles on the cognitive trend of CDA. The first is an analysis by **Said Bakkar** of a set of Hassani proverbs on Sahraoui women. The researcher used the approach of Critical Metaphor Analysis to pinpoint the main metaphors that frame how the Sahraoui sees women. His analysis resulted in showcasing some negative connotations attributed to Hassani women. Moreover, and in a pioneering work in academic studies in Arabic, **Khadija Bouzzit** analyzed

the metaphors of love in Moroccan Darija using Critical Metaphor Analysis. In this study, she illustrated how the Moroccan perceives love, the ramifications of this perception, and its impact on the position of Moroccan women and their social status.

The third section is devoted to semiotic trends in CDA as manifested in the recent works on language and images. The first study by **Ibrahim Chokri** analyzes a video ad for an Islamic Bank called 'Umnia Bank" from a socio-semiotic perspective. The researcher sheds lights on the use of language, images, narration and argumentation in persuading the consumers of becoming customers of this bank. He also explained the religious connotations utilized by the bank to influence its audience. The second study is by **Mustapha Daou** who investigated the comments of Fawzi Bushra on the fall of three Arab leaders in the Arab Spring, namely Hosni Mubarak, Muammar Gaddafi, and Abdullah Saleh. The researcher used the multimodality approach to disclose the coherence between the language of reports and their images. He also determined the constituents of Fawzi Bushra's rhetoric in his comments.

The Fourth section comprises three fields in CDA. **Chaymae Elbahtari** studied the evasion strategies in the discourse of the Tech companies (Facebook, Google, Twitter, and Apple) during crises. She brought to light the linguistic tools used by these companies such as semantic vagueness, temporal reframing, collective dissolution, and unspecified referentiality, etc. to rid themselves of responsibility, neutralize the critique, and redirect the public attention. The second exceptional study by **Adelwahab Elkachkouri** studied Critical Language Awareness (CLA) as a concept that goes beyond Language Awareness'. The researcher concludes by urging language teachers to make use of CLA in teaching language and its relation to power and ideology. The third article is by **Emad Abdul-latif** is a study wherein he analyzed some Egyptian fables that accentuate the relationship between the human and power in the popular Arab storytelling. Here, he outlined the rhetorical strategies used by popular storytellers to critique, resist, and disclose power such as: double entendre, symbolism, examples, sarcasm, euphemism, and irony.

The fifth section is composed of three translations. The first is by **Hafid Ismaili Alaoui** for a chapter titled 'The rapprochement between CDA and cognitive linguistics' and makes up the sixteenth chapter of Adèle Petitclerc on CDA. This chapter is a rich one for those who are interested in cognitivist trends

of CDA, especially the works advanced by Veronica Koller and Christopher Hart. The second translation was made by **Mohammed Bakkar** for an article by Martin Reisigl titled 'The Historical-Discourse Approach' from the Routledge Handbook of Critical Discourse Studies. This article is important for anyone who in interested in this approach because it details its characteristics, concepts, and how to apply it. The last translation in this volume devoted to CDA is by a hard-working and active researcher in CDA, **Mohammed Saoudane**, who worked on the latest version of Norman Fairclough's approach, which he developed with his wife Isabella Fairclough. The article investigates ethical critique in CDA; thus, it is quite important and insightful for it presents a new perspective to the notion of bias in CDA that is different from the one endorsed by Norman Fairclough's in his previous works.

The sixth and last section as the custom of the journal goes is not related to the main theme, CDA in this case, and it includes a study and two translations. The Study by **Fadoua Jmoula** analyzed the linguistic properties of the names of some prominent figures in the Moroccan Sahara and their significance based on a published dictionary of proper names. She started her analysis by analyzing the sound, morphology, and derivation. **Mohamed Wahidi** translated an article by Jonathan Owens titled 'The foundations of the old Arabic-Neo Arabic dichotomy', which lays out the main differences between old and neo-Arabic. The article suggests revisiting these differences by taking into consideration the historical context in which they developed. The last article in this section by **Sourour Hachicha** is a translation of an opinion article by Ray Jackendoff 'The parallel architecture in language and elsewhere'. It is an article in which Jackendoff argues that linguistic representations rely on three independent generative systems, namely phonological, syntactic, and semantic structures—plus a system of interface links.

Said Bakkar
Essemara's Mulitidisciplinary College
Ibn Zohr University

Editor-in-Chief's Foreword

Launching a peer-reviewed journal in the field of linguistics may appear to be a bold undertaking, given the considerable time, effort, and material as well as moral investment it demands. Nevertheless, we have embraced this endeavor with strong hope that this research platform will emerge as a distinguished scholarly forum and a meeting point for researchers and scholars in linguistics and discourse analysis. It is envisioned as a multilingual venue that reflects cultural and intellectual diversity and fosters academic dialogue among researchers from around the world.

For decades, we have taken upon ourselves a firm commitment to support and engage in rigorous research. Linguist Journal comes as a natural extension of that mission, aiming to keep pace with the rapid scholarly and intellectual progress taking place in the field of modern linguistic studies.

We firmly believe that the quality of research begins with careful selection of topics, sound methodology, rigorous peer review, and adherence to internationally recognized academic publishing standards. Accordingly, the Journal adopts a meticulous review policy to ensure a level of scholarly excellence that meets the expectations of the academic community it addresses.

We would like to extend our sincere thanks to Prof. Dr. Leila Mounir, Dean of the Faculty of Arts and Humanities at Mohammed V University in Rabat, for her generous support and steadfast commitment to the continuity of the journal.

In conclusion, we warmly welcome all researchers and scholars along with their studies and contributions. We invite them to join this academic project and enrich it with their work. We look forward to Linguist Journal becoming a qualitative addition to the field of linguistic studies and a radiant scholarly beacon both in the Arab world and internationally.

May God grant us success

Editor-in-Chief
Prof. Hafid Ismaili Alaoui

Editorial of the Issue

Since the publication of its early issues, Al-Lissani Journal has demonstrated a clear distinction and a unique identity, which quickly earned it the attention and trust of readers, including linguists and researchers. It secured a foothold in the field of linguistic research both within Morocco and abroad, thanks to the depth, originality, and rigor of the studies it published contributions made by a number of renowned scholars.

Since the journal ceased publication after releasing the four issues of its first volume, researchers and interested parties from inside and outside Morocco have continued to inquire about it and expressed a strong desire to publish in it. This motivated us to prioritize the resumption of this respected academic platform, as part of a broader strategy aimed at advancing scientific research within our institution, by encouraging all purposeful initiatives.

Today, we are pleased to present this new issue of the Journal to readers, and we sincerely hope that the Journal continues with the same excellence that serves scientific research in general, and linguistic research. We aim to offer researchers valuable and innovative contributions in the field of linguistics—an area in which our institution has always held a pioneering role, both locally and in the Arab world.

I would like to express my gratitude to Professor Hafid I. Alaoui, the Journal's director and editor-in-chief, for his dedicated efforts and strong commitment to keeping the Journal under the umbrella of the Faculty of Letters and Human Sciences, Mohammed V University in Rabat. I also thank all members of the editorial board for their support of this outstanding academic project, and we hope for the Journal's continued publication and regularity.

Administrative Director

Prof. Laila MOUNIR

Acting Dean, Faculty of Letters and Human Sciences

The Rhetoric Of Resistance: Folklore And The Praise Of Words

Pr. Emad Abdul-Latif 267

Le Rapprochement Entre Cda Et Cognitive Linguistics

Prof. Hafid Ismaili Alaoui 287

The Discourse-Historical Approach

Mohammed Bakkar 308

A Procedural Approach To Ethical Critique In Cda

Dr. Mohamed Saoudane (Translator) 341

Proper Names In The Moroccan Sahara

Fadoua Jmoula 373

The Foundations Of The Old Arabic – Neo Arabic Dichotomy

Jonathan Owens 403

The Parallel Architecture In Language And Elsewhere

Sourour Hachicha 427

TABEL OF CONTENTS

Editorial Of The Issue

Prof. Laila Mounir 10

Editor-In-Chief's Foreword

Prof. Hafid Ismaili Alaoui..... 11

The Linguistic And Philosophical Frameworks Of The Concept Of Iscourse In Contemporary Western Thought

Prof. Abdellatif Albadadi..... 17

Linguistic References Of Critical Discourse Analysis Morocco

Boujamaa Ikhijem 36

Netanyahu's Speech To Iranian People

Kamal Ammi 71

Metaphorical Conception Of Women In Hassani Proverbs

Dr. Said Bakkar 107

A Critical Analysis Of Love Metaphors In Moroccan Arabic

Khadija Bouzzit 129

Rhetoric Of Television Commentary

Mustapha Daou 195

Between Transparency And Opacity

Chaymae Elbahtari..... 234

Teaching Critical Language Awareness

Adelwahab Elkachkouri 249

Linguist
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Peer Reviewers for This Issue

- Ahmiani Otman
- ALBadadi Abdellatif
- Bakkar Mohammed
- Bakkar Said
- Boulhoch Fatima
- Choukri Ibrahim
- Ghelfane Mostafa
- Karim Asma
- Mahdar Omar
- Montaser Amien
- Rajouane Mustapha
- Sane Mo Yagi

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

Abdul-latif Emad: is a professor of rhetoric and discourse analysis. He works at Qatar University and studied Arabic rhetoric and political discourse analysis at Cairo University (Egypt) and Lancaster University (England). He is the Editor-in-Chief of "Khitabat" Journal and the founder of 'Balaghat Al- Jumhour' a discipline interested in the rhetorical empowerment of audiences. His recently published books are (The New Arabic Rhetoric: Paths and Approaches, 2021) and (Political Discourse Analysis: Rhetoric, Power, and Resistance, 2019).

ALBadadi Abdellatif: is a Professor of Arabic Language and Literature, Regional Academy of Education and Training for the Tangier–Tetouan–Al Hoceima Region, Kingdom of Morocco. Visiting Professor at the Faculty of Letters and Humanities, Abdelmalek Essaâdi University – Tetouan, responsible for teaching Methods of Discourse Analysis in the Master's program in Hermeneutics and Linguistic Studies. He obtained his PhD degree in Discourse Analysis (2021) from Ibn Zohr University, Agadir. His research interests revolve around Text Linguistics and Discourse Analysis, Critical Discourse Studies, Cognitive Linguistics, and Systemic Functional Linguistics

Ammi Kamal: A High School Teacher of Arabic Language. A PhD student in (Textual Linguistics), in the (NUMECOL) laboratory which is concerned with digitization, education, communication and languages, at the (Higher Institute of Education and Training) at the University of Ibn Zohr, Agadir, Kingdom of Morocco. A Masters holder in Textual Science and Discourse Analysis from the Faculty of Arts and Humanities of Ibn Zohr University, Kingdom of Morocco, in 2024, interested in Textual Linguistics and Critical Linguistics.

Bakkar Mohammed: is a professor of English and a translator. He holds two Master's degrees: one in Applied Linguistics (in English) and another in Maghreb Arab History (in French). His main research interests include political Islam and democracy in the Arab world, critical thinking, populism, and critical discourse analysis.

Bakkar Said: is an Associate Professor of Discourse Analysis in the Department of Applied Foreign Languages at Smara multidisciplinary College, Ibn Zohr University. He earned his PhD degree in Political Discourse Analysis (2020) from Ibn Zohr University and has published many books, studies and articles in his field of work. His research interests include critical discourse analysis, critical linguistics, systemic functional linguistics, conceptual metaphors, social semiotics, and multimodality.

Bouzzit Khadija: is a secondary school teacher. She has a Master's degree in Text Linguistics and Discourse Analysis from Ibn Zohr University in Agadir, Morocco, in 2024. She is currently a doctoral student specializing in the study of emotional metaphors in Moroccan languages. Her research interests include cognitive linguistics, conceptual metaphor theory, critical analysis of metaphor, and Moroccan languages.

Choukri Ibrahim: Doctoral researcher and Educational Inspector of Secondary Education specializing in Arabic language. He is affiliated with the Laboratory of Linguistic and Cultural Systems at Ibn Zohr University, Agadir, Kingdom of Morocco. His doctoral research focuses on semiotic discourse in Morocco. His research interests include social semiotics, critical discourse analysis, advertising, and life skills.

Daou Mustapha: is a teacher of Arabic language in secondary education at Abdallah Ibn Yassine High School, under the Provincial Directorate of Inezgane Ait Melloul, Kingdom of Morocco. Holder of a Master's degree (2024) in Text Linguistics and Discourse Analysis. Currently a

CONTRIBUTORS TO THIS ISSUE

PhD candidate. His research interests focus on metaphor in general, metaphor in cognitive linguistics, semiotics, and multimodality.

Elbahtari Chaymae: is a PhD researcher at the Laboratory of Methodological Integration in Discourse Analysis, Faculty of Arabic Language, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Morocco. Her research interests focus on critical discourse analysis, gender theory, argumentative discourse, and the study of fallacious persuasive strategies.

Elkachkouri Abdelwahab: is an Arabic Language Teacher in secondary education since 2017, currently working at Ibn Al-Haytham High School in Imintanoute, Morocco. He holds a Bachelor's degree in Arabic Studies from the Faculty of Arts and Humanities at Ibn Zohr University (2014) and a Master's degree in Text Science and Discourse Analysis from the same university (2024). He is interested in creative writing particularly poetry, fand research in linguistics and discourse analysis.

Ikhijem Bojamaa: PhD student Boujamaa IKHIJEM (linguistics and discourse analysis) Faculty of Arabic Language, Cadi Ayyad University, Marrakesh, Kingdom of Morocco. He earned his master's degree in Text Science and Discourse Analysis from Ibn Zohr University, Agadir, 2024. His research interests revolve around discourse analysis and critical discourse analysis.

Hachicha Sourour: is a Tunisian researcher and academic. She received her PhD degree from Mannouba University, Tunisia, in (2016). She serves as an associate professor of linguistics, in the Department of Arabic, Faculty of Letters and Human Sciences, Sfax University, Tunisia. Her research interests include: lexicon, semantics and syntax in cognitive linguistics

Ismaili Alaoui Hafid: Professor of Linguistics and Discourse Analysis in the Department of Arabic Language at the College of Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, United Arab Emirates, and the Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, Mohammed V University in Rabat, Kingdom of Morocco. He obtained his PhD in Linguistics from Hassan II University in Casablanca, Morocco, in 2004. His research interests include linguistics, legal language, mental lexicon, argumentation, and discourse analysis.

Ajmoula Fadwa: Bachelor’s degree in Arts from the Department of Arabic Language and Literature, specialization in Linguistics. Diploma of Advanced Studies on the topic: "Linguistic Pioneering in Contemporary Morocco". Training and Research Unit: Writing Methods in the Islamic West. Faculty of Arts and Humanities.

Saoudane Mohamed: is a researcher in linguistics and discourse analysis. He is affiliated with the Laboratory of Didactics, Languages, Media, and Dramaturgy at the Faculty of Languages, Arts and Humanities –Ibn Tofail University, as well as the Laboratory of Educational Thought and Teaching Methods at the Regional Center for Education and Training– Souss-Massa. He completed his doctoral dissertation on language policy through the lens of critical discourse analysis. His research interests lie in sociolinguistics, translation, discourse analysis, and critical discourse studies.

Wahidi Mohamed: is a Full Professor of linguistics in the Department of Arabic language, Ecole Normale Suprieure, Moulay Ismail University, Mekes-Morocco. Prof. Mohamed Wahidi received his PhD degree in Arabic comparative linguistics) winter 2000) from Mohamed V University, Rabat. His research interests include: Arabic comparative syntax, generative syntax, Arabic historical linguistics.

RULES OF PUBLISHING

Citation Style:

- The journal follows the APA (American Psychological Association) 7th edition citation style.
- Full citation guidelines are available on the journal's website or the APA website.

Other requirements for publication:

- If the article is a translation, include the original text with full citation.
- Abstracts in Arabic and English, each between 250 and 300 words.
- A list of 5 to 7 keywords.
- A brief biography of the author (no more than 200 words) in Arabic and English.
- The author's detailed CV.

Publishing Procedure:

- All materials must be submitted via the journal's website (Submit Publication Request).
- Authors will receive confirmation once their submission meets the requirements.
- The journal will notify the author within 10 days whether the submission is formally accepted or rejected and whether it will proceed to peer review.
- Submissions that meet the publishing criteria are sent for blind peer review.
- Authors are informed of the review outcome (acceptance or rejection) within one month of confirmation.
- If rejected, the journal is not obligated to provide reasons.
- If reviewers request revisions, the author will be notified and must make the changes within the specified deadline.
- Authors must ensure their texts are properly edited and proofread according to international academic standards.
- The journal reserves the right to republish the article in any beneficial format, with notification to the author.
- Once a submission is accepted for final publication, it cannot be published elsewhere.
- Authors may republish their work one year after its original publication, with notification to the journal.
- The journal does not offer financial compensation for published materials and does not charge for publication.

Disclaimer:

- Published articles do not reflect the opinion of the journal.
- The author is solely legally responsible for their work.

Submission Emails:

Submit papers via the journal's website (Submit Publication Request):

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
linguistflshr@gmail.com

For more information, visit the journal's website:
https://linguist.ma

RULES OF PUBLISHING

Linguist is:

- A peer-reviewed international scientific quarterly journal specialized in linguistics.
- The journal accepts submissions in Arabic, English, French, Italian, German, Spanish, and Portuguese.
- The journal accepts original research, translations, and reviews, provided that translated studies or books are of significant importance.

Journal Mission:

- Contribute to the dissemination of scholarly linguistic culture.
- Advance linguistic research within Arabic culture.
- Keep up with current linguistic research developments and epistemological shifts.
- Inform researchers and interested readers about the most important publications in the field of linguistics.
- Promote interdisciplinary dialogue by focusing on cross-disciplinary linguistic studies.

Journal Focus:

- Publishes serious research and studies in the field of linguistics.
- Strives to keep up with global developments in linguistic research through translations of studies published in top international linguistic journals.
- Encourages discussion on contemporary linguistic issues.

Specificity and Uniqueness:

- The journal publishes original papers that have not been previously published or submitted elsewhere.
- Submitted materials must relate to linguistics, whether theoretical, applied, or translated research.
- Research must adhere to recognized academic standards.
- Submissions must comply with the publishing guidelines detailed on the journal›s website.
- Word count should be between 5,000 and 9,000 words, including appendices.

Conditions for publication

- The journal publishes reviews of recent publications, whether translated into Arabic or not.
- Basic conditions for book reviews include:
  - The book must fall within the journal›s scope.
  - Selection of the book must be based on objective criteria: importance, academic value, contribution to knowledge, and benefit of reviewing.
  - The book must have been published within the last five years.
- Reviews must include:
  - Book title, author, chapters, number of pages, publishing house, and publication date.
  - A brief introduction to the author and translator (if applicable).
  - Overview of key elements: objectives, content, sources, methodology, and structure.
  - Thorough analysis of the book›s content, highlighting main ideas and themes, using critical tools and comparative methodology.
  - Review length should be between 2,000 and 3,000 words. Reviews up to 4,000 words are accepted if they focus on deep analysis and comparison.

اللسانيinguist
An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat

Managing Director
Pr. Mounir Laila
Dean on the Faculty of Letters and Human Sciences Rabat

Responsible Director and Editor-in- Chief
Pr. Hafid Ismaili Alaoui

Consulting Board

Prof. Abdelmajid Jahfa (Morocco)
Prof. Abderrahmane Boudraa (Morocco)
Prof. Abderrazak Bannour (Tunisia)
Prof. Ahmed Alaoui (Morocco)
Prof. Ahmed Moutaouakil (Morocco)
Prof. Ezzeddine Majdoub (Tunisia)
Prof. Hamza Al-Mozainy (Saudi Arabia)
Prof. Hassan Ali Hamzé (Lebanon/Qatar)
Prof. Hisham Ibrahim Abdulla Al-Khalifa (Iraq)
Prof. Mbarek Hanoun (Morocco)
Prof. Michel Zakaria (Lebanon)
Prof. Mohamed Ghalim (Morocco)
Prof. Mohammad Alabd (Egypt)
Prof. Mohammed Rahhali (Morocco)
Prof. Mostafa Ghelfane (Morocco)
Prof. Murtadha J. Bakir (Iraq)
Prof. Saad Maslouh (Kuwait/Egypt)
Prof. Salah Belaïd (Algeria)

Editorial Team

AbdalRahman Teama Hassan (Sultan Qaboos University, Oman)
Abdellatif Tahiri (Mohammed V University, Morocco)
Abdulrahman Hassan Albariqi (King Khalid University, Saudi Arabia)
Amira Ghenim (University of Tunis, Tunisia)
Aqeel Hamed Alzammai Alshammari (Qassim University, Saudi Arabia)
Azeddine Ettahri (Mohammed V University, Morocco)
Azza Shbl Mohamed Abouelela (Cairo University, Egypt/ Osaka University, Japan)
Eiman Mohammed Mustafawi (Qatar University, Qatar)
Elmellakh Mhammed, (Cadi Ayyad, University, Morocco)
Emad Zapin (United Arab Emirates University, UAE)
Essa Odeh Barhouma (The Hashemite University, Jordan)
Habiba Naciri (Mohammed V University, Morocco)
Hassan Khamis Elmalkh (Al Qasimia University, UAE)
Karim Bensoukas (Mohammed V University, Morocco)
Khalid Lachheb (New York City University, USA)
Laila Mounir (Mohammed V University, Morocco)
Mahrous Borieek (Qatar University, Qatar)
Mohamed Sahbi Baazaoui (Al Wasl University, UAE)
Mohammed Derouiche (Mohammed V University, Morocco)
Mourad Eddakamer (Mohammed V University, Morocco)
Muurtadha Jabbar Kadhim (University of Kufa, Iraq)
Nohma Ben Ayad (Mohammed V University, Morocco)
Nourddine Amrous (Mohammed V University, Morocco)
Otman Ahmiani (Mohammed V University, Morocco)
Ouafaa Qaddioui (Mohammed V University, Morocco)
Rachida Lalaoui Kamal (Mohamed V University, Morocco)
Redoine Hasbane (Mohammed V University, Morocco)
Sane Yagi (Sharjah University, UAE)
Waleed Alanati (UNRWA University, Jordan)

Dépôt Légal: 2019PE0001
ISSN: 2665-7406 (Online)
E-ISSN: 2737-8586 (Print)

The Journal's e-mail
linguist@linguist.ma
For more information,visit the journal's website
https://linguist.ma

اللساني linguist

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities

Mohammed V University of Rabat - Morocco

Volume (2) - Issue (4) - 2025

Dépôt Légal: 2019PE0001

ISSN: 2665-7406 (Online)

E-ISSN: 2737-8586 (Print)

E-mail Address

linguist@linguist.ma

Journal's Website

https://linguist.ma

جامعة محمد الخامس بالرباط
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
Université Mohammed V de Rabat
Faculté des Lettres et des Sciences Humaines
Mohammed V University in Rabat
Faculty of Letters & Human Sciences

Linguist اللساني

An international peer-reviewed quarterly journal specializing in linguistics issued by the Faculty of Arts and Humanities
Mohammed V University of Rabat - Morocco

Critical Discourse Analysis

Volume (2) - Issue (4)
2025

www.the-linguist.com

ISSN: 2665-7406
E-ISSN: 2737-8586